



38

كأس أفريقيا: مَنْ يبقي الأميرة
السمرات في قبضة العرب؟



36

مولاي إدريس زرهون المغربية:
سماء التاريخ



16

حوار: السياسي اللبناني
خلدون الشريف

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

مفاوضات فيينا: طبول الحرب
وموسيقى السلام

28

زياد ماجد: خريطة الانتخابات
الرئاسية الفرنسية

22

سوريا: «الخوذ البيضاء»
والتصعيد الروسي في إدلب

04

Volume 33 - Issue 10499 Sunday 9 January 2022

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10499 الأحد 9 كانون الثاني (يناير) 2022 - 6 جمادى الثانية 1443 هـ

السودان بعد حمدوك: تأزم ومخاطر



عاد المشهد في السودان إلى مربع التأزم الذي أعقب انقلاب العسكر أواخر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي، وذلك بعد جولة قصيرة تضمنت إخراج رئيس الوزراء المقال عبد الله حمدوك من الإقامة الجبرية وتكليفه بتشكيل حكومة جديدة بعد توقيع اتفاق مع قائد الانقلاب المشير عبد الفتاح البرهان. ولقد احتاج الجنرالات إلى أسبوعين فقط كي يريقوا المزيد من دماء السودانيين، بل ذهبوا أبعد حين عادوا إلى إحياء سياسات عمر حسن البشير في تخويل أجهزة الأمن صلاحيات قمع واسعة، كما كبلوا سلطة حمدوك في التعيينات والقرارات الإصلاحية، وحرصوا بالتالي على تعطيل حوارهم مع القوى المدنية المختلفة. وهكذا يكشف الانقلاب مجدداً عن مضامينه الفعلية، ويضع السودان مجدداً أمام مخاطر سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية جدية.

(حدث الأسبوع، ص 158)

«الخوذ البيضاء» تتخوف من التصعيد الروسي الأخير في إدلب



الهجمات الروسية عبارة عن رسائل للمجتمع الدولي أنها مستمرة في سياسة القوة والقتل والتدمير، فلماذا رأيت تراجعاً وتقهقراً في الموقف الدولي كلما زادت من جرعة الإجرام.

منهل باريش

أسبوع من التصعيد الروسي على شمال غربي سوريا والطائرات الحربية لا تغادر سماء ريف إدلب، وحرب على لقمة العيش تطارد السوريين، وتهدف لغرض حالة من عدم الاستقرار وتدمير البنية التحتية وعوامل الإنتاج. هذا حال إدلب كما وصفها نائب مدير الدفاع المدني السوري للشؤون الإنسانية، منير المصطفى

في تصريح له «القدس العربي». ويتراقب هذا التصعيد مع انتهاء جولة استانا الـ 17 لدول الصيغة، الضامنة الثلاث روسيا وإيران وتركيا، نهاية العام الماضي، وبدء الدبلوماسية الروسية بالتلويح بعدم تمديد تفويض آلية إدخال المساعدات عبر الحدود وتحويلها لصالح إدخال المساعدات عبر خطوط النزاع أو التماس بين قوات النظام السوري وحلفائه وفصائل المعارضة السورية بعد أن «فبت نجاحها، كما بدأت البعثة الروسية في مجلس الأمن الدولي تروج. ووصف المسؤول في محطة ضخ مياه العرشاني في مدينة إدلب التي قصفها الطيران الروسي من مساعي روسيا والنظام بحصر إدخال المساعدات

أجزاء كبيرة من المحطة في اليوم الثاني من كانون الثاني (يناير). في السياق، سجلت مرصد المعارضة السورية قصف أطراف مدينة إدلب وقرى البارة ومعربطعي جبل الزاوية، وكتصفرة بريف إدلب الجنوبي وأطراف مدينة كفر تخاريم وأرمنناز والجديدة في الريف الغربي، ويتكرر قصف مدفعية النظام القليلة على منطقة سهل الغاب. كما تستمر الميليشيات الإيرانية والمتمركز في منطقة معسكر الشيخ سليمان بقصف محيط مدينة دارة عزة، أكبر مدن ريف حلب الغربي ونقطة الوصول بين إدلب ومنطقة عفرين وريف حلب الشمالي اللذين يسيطر عليهما «الجيش الوطني» السوري

المعارض الموالي لأنقرة. وتركز قصف الطيران الحربي الروسي على الجمعات الحيوانية في عمليات القصف خلال الأشهر الأخيرة، فمزارع الدواجن عادة ما تكون مكتظة بالنازحين الذين متفرقة شمال غربي سوريا، وكان النصيب الأكبر منها على ريف إدلب الجنوبي والغربي وبلغ عدد الغارات الجوية الروسية 35 غارة». حيث استهدف الطيران الروسي مدنلا ومخيماً للنازحين قرب مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي في اليوم الأول من الشهر الجاري. كما أصيب عامل تشغيل في محطة ضخ مياه العرشاني في مدينة إدلب التي قصفها الطيران الروسي بشكل مباشر ودمر

هذا ويتوزع «قتلى المداجن» بين مدجنة قرب معر تمصيرين شمال إدلب في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) المذكور أعلاه، قتل خلاله 5 مدنيين وجرح 6 آخرين وكررت القاذفات الجوية قصفها نفس المدجنة بتاريخ 25 كانون الأول (ديسمبر) 2021 من دون تسجيل إصابات وتكرر استهدافها لمدجنة أخرى على أطراف المدينة بتاريخ 27 كانون الأول (ديسمبر) أدى لمقتل مدني وإصابة ثلاثة بجروح. كما قتل مدنيان في مزرعة لتربية الدواجن بحيط بلدة كفر دريان شمالي إدلب بغارتين من الطيران الروسي على المدجنة بتاريخ 31 كانون الأول (ديسمبر) وأصيب عاملان بقصف جوي روسي على مدجنة بين مدينة كفر تخاريم وبلدة أرمنناز بتاريخ 3 كانون الثاني (يناير) 2022 كما تعرضت مزرعة لتربية الأبقار والدجاج بحيط مدينة دارة عزة لقصف جوي روسي.

ويعتقد المسؤول في الدفاع المدني ان القصف الروسي المباشر والمتعمد للمنشآت الحيوية بشكل عام ومزارع تربية الدواجن بشكل خاص يشكل «خطراً على مقومات البقاء ومصادر دخل مئات الأسر في شمال غربي سوريا عدا ن تأثيره على الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية والخطر الكبير الذي يهدد الثروة الحيوانية في عموم مناطق شمال غربي سوريا والتي تتسم بطابعها الذي يعتمد على الزراعة وتربية

الحكومة الجديدة وتصاعد قصف الفصائل

يخيمان على المشهد العراقي

لوقف تصرفات الفصائل التي تتحدى سيادة وهيبة الدولة وتعرض علاقات العراق الدولية للخطر. وزير الدفاع العراقي جمعة عناد، بدوره أقر في لقاء تلفزيوني «أن استهداف القواعد العسكرية العراقية التي تضم مستشارين تابعين للحالف الدولي بعد إتمام انسحاب القوات القتالية هو عمل سياسي» مشدداً إن «العراق ما زال يحتاج قدرات إضافية للقوة الجوية، والعدت والمستشارين ضمن التحالف الدولي».

وبالنسبة للرد الأمريكي على القصف، فقد سارع البنتاغون والتحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة الولايات المتحدة، إلى إعلان «إن الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا تقف وراء مهاجمة قوات التحالف الدولي» مهديدين «بقدرة قوات التحالف على الدفاع عن نفسها». فيما اعتبر البيت الأبيض أن زيادة الهجمات على قواته في العراق وسوريا قد تكون مرتبطة بمفاوضات فيينا وذكرى مقتل القائد السابق لـ«طليق القدس»

مقتل القائد السابق لـ«طليق القدس» قاسم الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني. وقد أعقب ذلك قيام التحالف بشن عدة ضربات جوية على مواقع إطلاق الصواريخ في سوريا، وقرب الحدود العراقية، تعود إلى الميليشيات التابعة لإيران، مع توقعات ان يمتد الرد الأمريكي إلى مواقع الفصائل الشيعية في العراق، إذا استمر قصف الفصائل. لكون الوجود الأمريكي يعد رسمياً وبموافقة الحكومة

للمعارضة، وعدم قبوله «بخلطة العطار» كما يقول، ستكون شعبيته في الشارع الشيعي، على المحك إذا توصل إلى توافق مع قادة الأحزاب والفصائل الولائية. أما عن تصعيد قصف الفصائل الولائية للقواعد التي يتواجد فيها مستشارون للتحالف الدولي، فهو ليس ببعيد عن الحراك السياسي لتشكيل حكومة جديدة، حيث يتداخل الموضوعان ضمن الأجندات المحلية والإقليمية.

وقد شهد النزاع بين الفصائل الشيعية والقوات الأمريكية، فصلاً جديداً من التصعيد، حيث اندلعت مع بدء عام 2022 معركة مواجهة بين الطرفين في العراق وسوريا، من خلال سلسلة هجمات شبه يومية بالصواريخ والطائرات المسيرة على القواعد الأمريكية في مطار بغداد وقاعدة الأسد في الأنبار وفي سوريا.

ولأن الفصائل تلزم بتنفيذ أجدانها المحلية والإقليمية، لتصعيد هجماتها دون إغارة أي اهتمام لامعراضات حكومة مصطفى الكاظمي، فإن الأخير ليس بيده سوى الشكوى من تجاوزات الفصائل كأى صحافي يبدي رأيه حول تلك التجاوزات، عندما قال خلال جلسة مجلس الوزراء: «هناك بعض التصرفات العبيثة، فمع الأيام الأولى من العام الجديد انطلقت عدة صواريخ مستهدفة معسكرات عراقية، وهذا بالتأكيد يعكس صفو الأمن والاستقرار، ولكنه لم يذكر ما سيفعل باعتباره القائد العام للقوات المسلحة،

والتهديدات المتبادلة بين جناحي القوى الشيعية، مقتدى الصدر ونوري المالكي، فإنهما عند اقتراب موعد تشكيل كل حكومة، يبرز التوافق للحفاظ على القيادة الشيعية للحكومة ولتقاسم المغام. وقد ظهر التقارب الشيعي الشيعي، في آخر اجتماع للإطار التنسيقي، الذي يمثل القوى الشيعية عدا الصدر، قبل افتتاح البرلمان الجديد عندما أكد حرصه الشديد على التقاهم مع الصدر. وهو اعتراف بفشل كلا الجناحين، في تحقيق الكتلة النيابية الأكبر وتشكيل الحكومة لوحده، وبالتالي اضطرارهما لتوحيد الأحزاب الشيعية كالسابق. ونفس الحال ينطبق على الأحزاب السنية والكردية التي تعاني من الخلافات الداخلية حول المناصب، حيث يقرب التحالفان السنيان «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي، و«العزم» من توحيد مواقفهما، «لحفظ حقوق الحافظات الحررة (الدمسرة)» كما يدعيان، فيما أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، عن الاتفاق مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وتشكيل وفد كردي موحد سيتوجه إلى بغداد للتفاوض حول الحكومة المقبلة، من دون ان يذكرأ قضية منصب رئيس الحكومة الجديدة وتقسام المناصب ذات الامتيازات، بعيدا عن اهتمامات الشعب وحاجياته، فيما يقابل العراقيون بعدم المبالاة، هذه المعركة الحصومة بين الأحزاب.

بغداد – «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

حدثان مترابطان يطغيان على المشهد العراقي هذه الأيام، وهما افتتاح جلسات البرلمان الجديد لتشكيل الحكومة المقبلة، وتصاعد هجمات الفصائل الولائية على المستشارون الأمريكيان، وسط توقعات باتساع المواجهة بين الطرفين.

ومع انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب العراقي اليوم، تنجح أغلب التوقعات والتحليلات إلى السيناريو المعتاد للعبة السياسية الفاشلة، أي توافق أحزاب السلطة الفائزة في الانتخابات وتشكيل

الحكومة الجديدة وتقسام المناصب ذات الامتيازات، بعيدا عن اهتمامات الشعب وحاجياته، فيما يقابل العراقيون بعدم المبالاة، هذه المعركة الحصومة بين الأحزاب يصير على تشكيل حكومة أغلبية أو الذهاب

الحقيقة ان إيران لم تعد تخفي صلتها بتصعيد هجمات الفصائل على القواعد التي تتواجد فيها قوات أمريكية في المنطقة لنفوذها، واخراج كل القوات الأجنبية منها، باستثناء الفصائل الموالية لها والقوات الروسية في سوريا طبعاً.

يخيمان على المشهد العراقي

لوقف تصرفات الفصائل التي تتحدى سيادة وهيبة الدولة وتعرض علاقات العراق الدولية للخطر. وزير الدفاع العراقي جمعة عناد، بدوره أقر في لقاء تلفزيوني «أن استهداف القواعد العسكرية العراقية التي تضم مستشارين تابعين للحالف الدولي بعد إتمام انسحاب القوات القتالية هو عمل سياسي» مشدداً إن «العراق ما زال يحتاج قدرات إضافية للقوة الجوية، والعدت والمستشارين ضمن التحالف الدولي».

وبالنسبة للرد الأمريكي على القصف، فقد سارع البنتاغون والتحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة الولايات المتحدة، إلى إعلان «إن الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا تقف وراء مهاجمة قوات التحالف الدولي» مهديدين «بقدرة قوات التحالف على الدفاع عن نفسها». فيما اعتبر البيت الأبيض أن زيادة الهجمات على قواته في العراق وسوريا قد تكون مرتبطة بمفاوضات فيينا وذكرى مقتل القائد السابق لـ«طليق القدس»

مقتل القائد السابق لـ«طليق القدس» قاسم الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني. وقد أعقب ذلك قيام التحالف بشن عدة ضربات جوية على مواقع إطلاق الصواريخ في سوريا، وقرب الحدود العراقية، تعود إلى الميليشيات التابعة لإيران، مع توقعات ان يمتد الرد الأمريكي إلى مواقع الفصائل الشيعية في العراق، إذا استمر قصف الفصائل. لكون الوجود الأمريكي يعد رسمياً وبموافقة الحكومة



بقايا طائرة مسيرة هاجمت قاعدة أمريكية في مطار بغداد الدولي

حريات

مصر: محاكمات الطوارئ تلاحق المعارضين ومطالبات بإلغائها



عبد المنعم أبو الفتوح

برقم حصر 1986 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا بتهمة إذاعة ونشر أخبار وبيانات كاذبة داخل وخارج البلاد.

وكانت محكمة جناح أمن الدولة طوارئ، أصدرت حكماً بحبس النائب السابق زياد العليمي 5 أعوام، في اتهمه وآخرين بـ«نشر بيانات وأخبار كاذبة» في القضية 957 لسنة 2021

كما قضت المحكمة بمعاقبة هشام فؤاد وحسام مؤنس بالسجن 4 سنوات، وغرامة 500 جنيه، ومعاقبة باقي المتهمين غيابياً بالحبس 3 سنوات مع الشغل وتغريم كل منهم 500 جنيه.

وأجلت الدائرة الثالثة إرهاب محاكمة المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح، ومحمود عزت، القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان و23 آخرين في اتهمهم بـ«نشر أخبار كاذبة» لجلسة اليوم 9 كانون الثاني/يناير الجاري.

وذكر قرار الإحالة بأن الجرائم محل الاتهام لأبو الفتوح وباقي المتهمين، تدور وقائعها من عام 1992 حتى 21 آب/أغسطس 2018.

وجاء قرار إحالة القضية 440 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، والتي حصلت على رقم 1059 وجنايات أمن دولة طوارئ بعد ذلك، بعد قرابة 3 سنوات ونصف من الحبس الاحتياطي لأبو الفتوح والقصاص منذ القبض عليهما في شباط/فبراير 2018.

وقدرت النيابة إحالة أوراق القضية إلى المحكمة في آب/أغسطس الماضي، بعد أن تم إخلاء سبيل أبو الفتوح على ذمتها، ولكنه كان ما زال مطلوباً على القضية،

وأختمت الموقعون: «الانتهاكات الموجهة لسجناء الرأي لا تبدو كونها تعبيراً عن الرأي، جميعهم عرف عنهم حب وتضحية وانتماء لوطنهم وشعبهم، لذلك نطالبكم بإلغاء أي أحكام إدانة صدرت ضد المذكورين أعلاه، وحفظ الدعاوى ضدكم، وإطلاق سراحهم».

وفي وقت سابق قضت محكمة جناح أمن دولة طوارئ بسجن الناشط علاء عبد الفتاح لمدة 5 سنوات وغرامة 200 ألف جنيه، وكذلك معاقبة المتهمين، الحامي محمد البياقر، والمدون محمد «أكسجين» لمدة 4 سنوات بتهمة «الانضمام لجماعة إرهابية» بالقضية رقم 1228 لسنة 2021 جناح أمن دولة طوارئ التجمع الخامس

حارة سد

ووفق التقرير الذي حمل عنوان



المدون علاء عبدالفتاح

من أوراق الاتهام وعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم، وهي محاكمات انتهت بمشاهد سوداء تلا فيها الحكم عامل بسيط من عمال المحاكم، بينما تورى قاضي الحكم خلف جدران غرفته المظلمة».

الإعدامات

كما شهد عام 2021 «صدر 121 حكماً بالإعدام من القضاء المدني بواقع عدد 18 حكماً في قضايا سياسية ضد 103 متهمين من بينهم 42 متهمون بأحكام نهائية باتة، و 103 أحكام في قضايا جنائية ضد 193 متهما من بينهم 4 بأحكام نهائية وباتة، وتم تنفيذ قطاع مصلحة السجون حكم الإعدام ضد 44 متهما في 17 قضية». وخلال عام 2021 «نظر القضاء المصري بـ 69 محاكمة متداولة للقوى السياسية المختلفة، ورموز

نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ومنتزعين لنظام ما بعد 30 حزيران/يونيو 2013 وكان من بين تلك المحاكمات 66 محاكمة نظرها القضاء المدني الطبيعي، فيما نظر القضاء العسكري 3 محاكمات جارية» تبعاً للتقرير الذي أشار إلى أن «جماعة الإخوان المسلمين ظلت هي أكثر القوى التي تمثل للمحاكمات، ثم تلتها القوى المدنية الديمقراطية، بينما ظل نظام مبارك في المرتبة الثالثة في محاكمات لم يتم الفصل فيها منذ سنوات، وهي القضايا التي تم تحريكها ضد المنتزعين لنظام مبارك عقب ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011».

وتتناول التقرير المحاكمات العسكرية للمدنيين، ولفت إلى أنه خلال عام 2021 مثل للمحاكمات العسكرية 432 مدنياً، فيما مثل المصري بـ 69 محاكمة متداولة للقوى السياسية المختلفة، ورموز

القوى المدنية 5 فعاليات، وتنظيم 6 فعاليات مؤيدة للسلطة وقراراتها». والاحتجاجات نُظمت «على الرغم من الإجراءات التي تتخذها السلطات في مواجهة تلك الاحتجاجات والسعي الدائم الذي تصاعد لمنعها، سواء بموجب قانون التظاهر الصادر في عهد الرئيس السابق عدلي منصور، أو بموجب إجراءات أمنية أخرى».

كذلك لم تتوقف الانتهاكات التي تتعرض لها الحريات الإعلامية، حيث رصد التقرير 131 انتهاكاً خلال العام، وكانت أبرزها التحقيقات وجلسات تجديد الحبس والمحاكمات التي سجلت 70 انتهاكاً.

وتناول التقرير عدداً من المحطات المؤثرة التي أثرت في حال المسار الديمقراطي، وفي مسارات دولة القانون. فـ «في 20 كانون الثاني/يناير 2021 أعلن رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي القرار الجمهوري رقم 19 لسنة 2021 بمد حالة الطوارئ، واستمر العمل بها حتى 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حين أوقف السيسي العمل بحالة الطوارئ في جميع أنحاء الجمهورية».

فضلاً عن «صدر 98 حكماً قضائياً بالإدانة ضد القوى السياسية المختلفة كان من بينها 4 أحكام صدرت من القضاء العسكري ضد المدنيين، وكانت جماعة الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية المؤيد لها أكثر القوى السياسية التي صدرت ضدها أحكام بالإدانة».

211 احتجاجاً

وفيما يخص الاحتجاجات خلال 2021 ذكر التقرير أن العام الماضي «شهد 211 فعالية احتجاجية للقوى السياسية المختلفة، وقد جاءت الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية في المرتبة الأولى بعدد 151 فعالية، بينما استمر تراجع فعاليات أنصار جماعة الإخوان المسلمين حيث سجلت 30 فعالية، فيما نظم الطلاب 19 فعالية، إلى جانب تنظيم

القوى المدنية 5 فعاليات، وتنظيم 6 فعاليات مؤيدة للسلطة وقراراتها». والاحتجاجات نُظمت «على الرغم من الإجراءات التي تتخذها السلطات في مواجهة تلك الاحتجاجات والسعي الدائم الذي تصاعد لمنعها، سواء بموجب قانون التظاهر الصادر في عهد الرئيس السابق عدلي منصور، أو بموجب إجراءات أمنية أخرى».

كذلك لم تتوقف الانتهاكات التي تتعرض لها الحريات الإعلامية، حيث رصد التقرير 131 انتهاكاً خلال العام، وكانت أبرزها التحقيقات وجلسات تجديد الحبس والمحاكمات التي سجلت 70 انتهاكاً.

وتناول التقرير عدداً من المحطات المؤثرة التي أثرت في حال المسار الديمقراطي، وفي مسارات دولة القانون. فـ «في 20 كانون الثاني/يناير 2021 أعلن رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي القرار الجمهوري رقم 19 لسنة 2021 بمد حالة الطوارئ، واستمر العمل بها حتى 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حين أوقف السيسي العمل بحالة الطوارئ في جميع أنحاء الجمهورية».

فضلاً عن «صدر 98 حكماً قضائياً بالإدانة ضد القوى السياسية المختلفة كان من بينها 4 أحكام صدرت من القضاء العسكري ضد المدنيين، وكانت جماعة الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية المؤيد لها أكثر القوى السياسية التي صدرت ضدها أحكام بالإدانة».

كما تناول التقرير «تعديل قانون العقوبات المصري، بإضافة مادة جديدة تنص على: غرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن 5 آلاف جنيه ولا تتجاوز 50 ألف جنيه، كل من حصل بأية وسيلة غير مشروعة على سر من أسرار الدفاع عن البلاد، وكل من أذاع بأية طريقة سرا من أسرار الدفاع عن البلاد، وكل من استعمل أية وسيلة من وسائل التراسل بقصد الحصول على سر من أسرار الدفاع عن البلاد أو تسليمه أو إذاعته».

كما تناول التقرير «تعديل بعض أحكام قانون مكافحة الإرهاب الذي تضمن حظر تسجيل أو تصوير أو بث أو عرض أية وقائع من جلسات المحاكمة في الجرائم الإرهابية إلا بإذن من رئيس المحكمة المختصة، ولرئيس الجمهورية، متى قام خطر من أخطار الجرائم الإرهابية أو ترتب عليها كوارث بيئية، أن يصدر قراراً باتخاذ التدابير المناسبة للمحافظة على الأمن والنظام العام».



محاكمة مجموعة من الإخوان المسلمين

مجموعة المصري أشرف يوسف «وردة التخييل الذاتي»:

بالعلامات والرموز التي تخلقها بذاتها تفتتح

وردة التخييل الذاتي



تسائيّة بعرية: أشرف يوسف

رسوم: كارولينا

ومنتصف القرن الماضي، من الدادائية إلى السوربيالية ومن ثم العبث وحركة الحداثة، وما بعدها. ويتأكد هذا من جهة تحويل معالجة نقد الإشارات والرموز إلى شعر، بقدرات استخدام تفاصيل الحياة اليومية، وتفصيل المكان المعاني، وعلاقات الناس ببعضها وبعالمها، في أزمات السلم والثورات والكوارث، كأجنحة لشاعريتها، كما تحوّل تفاصيل علاقات الروح بجسدها، في تقنيع الذات لعاداتها العلنية والسرية وإيروتيكيّتها في زمن الواقع الافتراضي الذي بدأ بتسيير حياتنا، إلى قصائد تنقل علاقتنا لسماوات التسامى عند انكشافها وتجليها. وتخرق هذه الوردة للموعة من واقع المألوف، جدران عولمانا، بتداخلات علاماتها وإشاراتها ورموزها، ناهيك عن صورتها، لتدفعنا إلى إعادة تركيب اليوم الذي ربّك نواتنا وفق مشيئته، لا وفق إرادة مشيئتنا. وتعمل أكثر من ذلك فنياً بترابها المدهش مع الرسم، كتناويع وتعراض يُذكر بتناورات بيكاسو مع أعمال أصدقاته، وبالأخص منهم رومان، وذلك بتداخل المتتالية مع رسومات الفنانة البولندية كارولينا كوريل، شريكة المجموعة في تشكيل الصورة مع الكتابة، بتقارب خطوطها مع رسومات بيكاسو، وتذكير هذا التناويع بحركات الفن التي أنتجت الحروب والكوارث في بدايات

هاربة لحلم مفقود/ عن عيش، حرية، عدالة اجتماعية».

كما يفتتح يوسف هذا القسم برسوم كوريل الأولى الذي يعبر عن التتالي، بوجه امرأة تنزل من عينها اليسرى دمعته تحتوي الوجه نفسه الذي تنزل من عينه اليمنى دمعته تحتوي الوجه نفسه.

ويقدم يوسف قسم مجموعته الثاني بعنوان: «مفردة في متحف الليل، ويشكله من مقاطع تفصل بينها نجوم، تليها قصائد يعاونين الأصوات، تتضمن أحد عشر صوتاً، يختمها بنصّ يعيدنا بمعنى إشاراتها إلى «ضباب» القسم الأول، وسيطرة العسكر بعد الإسلاميين:

«أبي فزان ضعاف نحن، وعضلاتنا مفردة فوق وجوه/ لا تتوقع منّا إلا سفك الدماء/ يمجّرد أن يكون دويّ الطلقات مُعاشا/ وتتطاير أشلاء الجثث في الهواء/ بعضنا مرتبك؛ لأنه صار قاتلا./ والبعض الآخر بسرعة البرق يلهتم/ ها نحن أذخنا دورنا، وصرنا في نهاية الرحلة./ مجرد ضباب شبيهة بضباب كم مقلتها في مرحلة الإقامة/ أمام التليفزيون/ والزعم يخطب».

ويفتتح يوسف هذين القسمين بإشارة حول الذات والمجموع تتضمن إهداءه المجموعة: «فليسقط زيف «نحن» أمام هيمنة ضمير المتكلم على حنجرتي؛ وهي تتهبّ لمغادرة الصمت وعاره الذي يقلّتي بجماء... إلى: جيّجي.. شاعرة القرية، وأحمد دومة.. شاعر السجن».

وفي منظومة سرده هذه التي يقتل فيها زيف ال «نحن»، تنافعنا مع متتاليته التي تشكل شبةً رواية شعرية تتضمن سرد حياتها وأجزاء من طفولته في التشابك مع موضوع متتاليته؛ يكتبني يوسف بسرد ضمير المتكلم، لكن مع ارتدائه أفنعة الآخر، سرد الذات الذي يتألق فيه بخطاب نسّجه الحاضرة والقادمة:

«لقد ملئتُ من ووائر الكلام بيني وبين تهبّواتي/ يا رجل.. تحدث إليّ/ الموتى يهزّون أجسادهم أحيانا/ هيا، حرك صفر، ويضمّن نصّ الضباب الذي يخفي معالم «المدينة الصديقة»/ القاهرة، بناسها وشاعرها الذي يشهد نهاية الثورة ويكتب الضباب: «هجم الضباب وسنّ أسنانه./ وتجسد في مسارات لا تُدرى، وصر مؤزعا بين جهات عديدة./ فغلّط الإسفلت والمدرمعات والجنود خارج الثكنات./ فاحضني الميدان الكبير، وتماثيل للكذب بلا نافورات معلقة.../ اختلف كل شيء أمام عيني،/ وتماهيّت مع الاختفاء./ حتى صار جسدي لا مرثيا./ وعندما اتسّسسه بيديّ اللتين تقاومان/ كلّ الذي يُشعرني بالمهانة والإبذال.../ أقبض على فكرة

«حياة الفراشات» رواية المغربي يوسف فاضل:

سرد في حبّ الإنسان الصغير ومواساته

سارة سليم

أحيانا نتساءل ما جدوى أن نقرأ وما حاجة الأدب في حياتنا، أو ما حاجتنا للأدب عدا تلك القدرة المتعارف عليها على الامتاع؟

ولعلّ الإجابة عن هذا السؤال تحديدا تعود بي إلى رواية «حياة الفراشات» للروائي المغربي يوسف فاضل، فهي ليست عملا للإدهاش فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تلك الغصة التي تتركها في القارئ، إذ تجعلك ترى أبعد من الصور والمشاهد اليومية التي تصادفها في حياتك دون تدبر. إنها تعيد صياغة الصورة المستهلكة في ذهنك للأشياء حولك، وتستبدلها بصورة أخرى أكثر وعيا وحرصا في فهم كل ما يحيط بنا من بشر وكائنات أخرى. ستخرج إلى الشارع بعد قراءة هذه الرواية وأنت تنظر إلى البائع الجوال بعين الرأفة والتفهم تحاول المسك بأحلامه، تنظر إلى بائعة المناديل بعطف متساخلا عن آمال تتركها خلف ابتهامة رضا منتظرة ساعة فرج، تنظر إلى عامل النظافة بعين الاحترام، تنظر إلى الأشخاص العاديين بنظرة غير عادية، لأن كل هؤلاء خبايا أحلامهم في معاطفهم القديمة البالية، ليساهموا في تحقيق جزء من سعادتك التي لا تلقي لها بالا كونك تعودت عليها، ومن يتعود على الأشياء لا يدرك قيمتها.

إن «حياة الفراشات» تعيد تشكيلك كإنسان، سينظر إلى غيره بتفهم، محبة، وبوعي أيضا. كما تدعوك إلى عدم قبول الواقع كما هو، وللاحتجاج أيضا إن اقتضى الأمر، تقول الرواية: «من حق كل إنسان أن يحتج. ابن آدم يكون دائما على حق حين يحتج. العكس هو الذي يدعو إلى العجب. ألا يتمرد ابن آدم ويقبل الظلم من أجل أن يستمر في الحياة بأي ثمن».

إنها رواية مؤلمة، تخرج منها بوعي كبير، كما أنها غير متاحة للقارئ المستعجل، الذي يبحث عن قصة، تشرح نفسها له وتقول له ما يريد أن يسمع، ليست لمن جاء للأدب بهدف التسلية، فهي من الأعمال التي تقف على مقربة من مغرب الهامش، مغرب الإنسان البسيط الذي يركض خلف أبسط شروط الحياة ليثبت أنه حي، رغم أن الحياة بكل رفاهيتها أخطأت طريقها إليه.

الرواية أيضا تجس نبض البشرية بكثير التساؤلات التي تخلق لدينا فيضا من الوعي المؤلم، نعم ووعي يصاحبه ألم، إن يستحيل أن تستوعب الحقيقة دون ألم، الحقيقة دائما قاسية حتى في أقصى اللحظات سعادة، يقول فاضل في الرواية: «ربما هي ليست ابتهامة، ربما هي طريقته في مواجهة الدنيا». كما يرى أنه يستحيل أن يعيش البشر دون عداوة ودون حروب، فهما حاولنا أن ننكر ذلك، فالتسليم بأن الحياة حلوة وأنها دائما تفتح لها نزاعها ضرب من الجنون فلا بد: «للشعر من أعداء، لكي يتعرفوا على أنفسهم ويتقوا في قدراتهم. الحياة حرب دائمة، الحياة هي استعداد دائم للاقتضاض على الخصم على حين غرة ثم محاولة قهوه واستيعاده حتى لا يرفع الرأس أبدا، هذه حقائق بسيطة، ولا تتطلب علما خارقا أو معرفة متعمقة».

يأتي فاضل على ذكر الموسيقى، بطريقة فلسفية عميقة، إذ يقول: «لا أحتاج لأن أغمض عيني لأرى ما تفعله الموسيقى حولي، كل ما على وجه الأرض موسيقى، هذا الحجر المُرمي على قارعة الطريق، وتلك الريشة التي تلعب بها الريح، المطرقة وهي تهوي على السندان، الثوب وهو يغزل الصوف، أو طفلة تبكي كثيرا ما اغرورقت عيني بالدموع وأنا أرى قطرة مطر تنزل، قطرة مطر واحدة كافية لتخضّر الأرض، وتُخرَجُ فاكحتها، الموسيقى في باطن الأرض وفي نسج الشجر، لا أنكر لماذا اشتريتُ ذات مرة أسطوانة كورسكوف، الأسطوانة اختفت، ولكنها لم تضيع، إنها تروي الحقول الشاسعة التي تتهدأ في رأسي وأنا

أسير ما بين السور العتيق للمدينة القديمة وحوانيت الباعة والصنّاع التقليديين الضامّة بالحياة».

تنطلق الرواية من المغرب، بداية من البيان الذي طلب من سالم أن يتلوه إلى كافة الأحداث التي سيتعقب القارئ تفاصيلها، كحبّ حبيبة، هاني، والحروب بوعد فضفاض في غد أفضل. تختفي معاني العائلة والاستقرار. ربّما الحبّ وحده يزيد تأججا. عندما تلتقي بالمرأة في هذه الظروف الاستثنائية، ولا تعرف كمكافأة. هذه المرأة الواقعة أمام باب كهفها ترعش هل ستعود إليه ثانية، وتَفكّر فيها، كهدية نادرة، هي الأخرى من فورة رغبة متأخرت، وتَفكّر فيك بدورها كيف نزل من السماء بعد جُذّب.. وللمطر فلسفته الخاصة عند فاضل: «إنه المطر، غريب الأهواء، الذي يأتي في غير وقته، الذي يأتي تارة ليخرب المدن، وتارة ليبنى العلاقات. يجب على المرء أن يتعلم من المطر. ويحمل مظلة عندما يرى أن السماء صافية».

وفي رأسي تتجاوز الرواية المغرب بكل قضاياها لتواسي إنسان الهامش في كل مكان، ذلك الإنسان الذي يحلم، ويحب، ويقوم بما يعتقد توها أن الحياة ستعطيه إياه، إنه يقنات على بعض من السعادة التي يستعيرها من الحلم كي يتقيه حيا. ولعل الرواية هنا تخاطب فئة من البشر لا يمكن أن نشعر بما تعانیه، وحده الأدب قادر على إيصال صورة هؤلاء والحديث بكل شجاعة عن انتصاراتهم المتتالية في الخسارة. نعم، الرواية تتناول انتصار الخاسرين، فهي كما قال عنها الناقد المصري رشيد العناني: «في حبّ الإنسان الصغير. الإنسان الراقد في قاع المجتمع، لا يهتم به أحد، لا يلاحظه أحد إلا بغرض الاستغلال. الإنسان الذي يكاد يكون مجرد استمرواره في العيش ترفا فوق ما يستطيع، ناهيك عن وراء مجرد الوجود. هذه رواية عن استحالة العيش، استحالة تحقيق الذات، أو إدراك أي أمل من آمالها، رواية عن العيش المستبطن».

من يُريد بالفعل أن يقرأ سردية مُحكمة الإتقان فعليّه بـ«حياة الفراشات»، ومَن يُريد أن يعرف كيف تُكتب الرواية وكيف يمكن للوصف أن يأخذنا بعيدا عن الكشف عن تغيّرات المجتمعات وما يُمكن أن يُحدثه ذلك التغيّر في الناس، فعليّه بهذه الرواية، ومَن يريد أن يقرأ رواية دون زوائد فعليّه بهذه الرواية. ومَن يريد أيضا أن يتعلم كيف تكتب الرواية فعليّه بهذه الرواية. ومَن يريد أن يلمس بيده وقائع حيّة ضمن عمل أدبي فعليّه بهذه الرواية. حقيقة، تبدو وكأنّها كُتبت بمسطرة و قلم، فكل شيء فيها محسوب بميزان، إذ باقترابنا إلى منتصفها يمكننا القبض على حياة الفراشات التي صور فاضل من خلالها العنوان وفهمه، وأيضا تفكيك رمزيات غلافها ولونه، يقول في الرواية: «أستطيع أن أرى الفراشة دون حاجة إلى ضوء. إنها تقضي الوقت خارج البيت، وتعود مساء، لتنام على زجاج النافذة. سأوقفها، إن أنا أشعلت الضوء».

وقد جاء الغلاف موازيا إبداعيا لفكرة الرواية التي تتنازل للفن، كما أنها تبرز قوة الأدب المغربي الذي أرى أنه قدّم لنا نصوصا مختلفة، وكتّابا أعطوا للفن الرواية حقّه، مثل فاضل الذي منح القارئ فرصة معرفة المغرب كما لم يعرف، وانتصر للخاسرين ولم يعيش الحياة بلون حياة واحد، وللتفاصيل الصغيرة غير المعلقة، مؤكدا مجددا على قوة الأدب في قول كلمته، وقدرته على أن يتكلم بلسان كائنٍ من كان، من دون قيود.

يوسف فاضل: «حياة الفراشات»
منشورات المتوسط، ميلانو 2020
384 صفحة.



رواية

يوسف فاضل

حياة الفراشات



المتوسط



كازاخستان: ارتفاع عدد موقوفي الاحتجاجات

أعلنت وزارة الداخلية الكازاخية أن عدد الأشخاص الموقوفين في الأحداث التي وقعت في البلاد ارتفع إلى 4266 بمن فيهم مواطنو دول أخرى. ومنذ الأحد الماضي، تشهد كازاخستان احتجاجات على زيادة أسعار الغاز، تخللها سقوط ضحايا وأعمال نهب وشغب في ألماتي، كبرى مدن البلاد.

وأُسفرت تلك الاحتجاجات والأحداث عن مقتل 26 محتجا وإصابة المئات، بحسب ما أعلنت عنه وزارة الداخلية في البلاد، الجمعة.

وأعلنت الحكومة استقالته الأربعة، على خلفية الاحتجاجات، تلاها فرض حالة الطوارئ في عموم البلاد بهدف حفظ الأمن العام، وفق إعلام محلي.



آداب و فنون



فريدريك جيمسون

عادل ضرغام

هناك أهمية دائمة للأنواع الأدبية أو الفصائل الكتابية، بالرغم من وجود عدد من التساؤلات المستمرة حول جدوى وجودها وفعاليتها، وخاصة في العقود الأخيرة، حيث أصبحت التداخلات واضحة والحدود شبه غائمة ورجراجة. ففي بعض الأحيان نشعر أن مفهوم أي نوع من الأنواع موجود ومختزن، ولكن عند الممارسة الفعلية نشعر أن هذا المفهوم بتحدياته المعهودة ليس كافيا، لإسدال حدود وملامح متماسكة بين الأنواع، وخاصة تلك الأنواع التي تتشابه في المنطلق الأساسي في تجليها وتشكلها، وفي جذرها الأساسي المغذي لتمدها.

وظيفة وجدوى النوع

يظل سؤال جدوى الأنواع الأدبية مهما، وذلك للتغيرات التي تلحق بهذه الجدوى أو تلك الوظيفة أو الوظائف التي تقوم بها، وإذا كان هناك دائما شكوك أو تساؤلات ترتبط بقيمة الأنواع الأدبية أو جدوى النظرية بشكل عام، فإن هذه الشكوك وتلك التساؤلات تتولد في الغالب من تغير الدور الحيوي الذي تقوم به الأنواع الأدبية، واختلافها من لحظة زمنية إلى لحظة زمنية أخرى. ويمكننا الإجابة عن معظم هذه التساؤلات إذا كان لدينا وعي بتطور هذا الدور وتلك الجدوى، من وقفها عند كونها أداة تصنيفية تقيم حدودا ثابتة، إلى تخليها عن هذا الدور، وارتباطها- فوق دورها السابق – بدور جديد يرتبط بغاغلية مغايرة تتعامل على الدور التصنيفي الذي يحدد ويسكن الأديب وفق تصوره مسبق، إلى دور يسهم في عملية القراءة، بحيث تتجاوب

وفي إطار ذلك ينقل تشارلز إي ماي اقتباسا من فريدريك جيمسون وثيق الصلة بالسرد في إطراره العام، وبالقصة القصيرة بوصفها نمطا كتابيا داخل ذلك الإطار، حيث يشير جيمسون إلى أن السرد إطار معرفي، وأحد التصنيفات التي يمكن من خلالها أن نفهم العالم، ويريد أن يعرف ما إذا كانت السرديات القصيرة تفهم العالم بشكل مختلف عن السرديات والأشكال الطويلة.

جوهر النوع بين القصر والانقطاع

تتوَلّد لبعض الأنواع الأدبية – نظرا لتطابق الجذع السردى المغذي لكل هذه الأشكال أو الأنماط الكتابية – الكثير من الإشكاليات التي تلازم تحديده، وتطل برأسها على الدوام. ولعل القصة القصيرة تعدّ النوع الأبرز في ذلك السياق. عديدة، فالأنواع هنا تصبح بحثا عن الغرادة أو التميز الذي يتيحه كل نمط، فتشابه الأفراد داخل الأسرة الواحدة لا ينفى أن هناك خصوصية لكل فرد. فالكتابة النثرية بتوجهها السردى-الرواية والقصة القصيرة والسيرة الذاتية والتقد الأدبي- تشير إلى جذر خاص يجمع كل هذه الأشكال، ولكن عمل نظرية الأنواع هنا لا يرتبط- في دورها الجديد- بالجذر بقدر ارتباطه بخصوصية كل توجه أو نمط من الأنماط السابقة، وما يتيحه من خصوصية التوجه المعرفي في إدراك العالم ومقارنته.

ويمكن أن تكون المقارنة بين الوظيفتين ماثلة في وقوف الوظيفة كان هناك دائما شكوك أو تساؤلات ترتبط بقيمة الأنواع الأدبية أو جدوى النوع واستحضاره من خلال عملية وصفية للعمل، وارتباط القيمة النوعية بالمصفاة بتلقي العمل، وجعله يتم وينجز على نحو خاص. فالتعريف يرتبط بالمدى والينطلق من الثبات والسكون، ولا ينجح أداء دوره إلا إذا ارتبط بالممارسة النقدية والفهم، وأصبح داخلا في نسجها، فالتعريف يعتمد على النماذج المستقرة.

وظيفة النوع وفق هذا التحديد الأخير تصبح إطارا مرجعيا ومدرجا يستطيع الناقص من خلاله اختيار وتاولب الفئات، وهذا يعرّز وعينا وارتباطنا بالنصوص.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10499 الأحد 9 كانون الثاني (يناير) 2022 – 6 جمادى الثانية 1443 هـ

جوهر النوع بين القصر والانقطاع في القصة القصيرة

حوية للحياة. يشير آلان إتش باسكو جامعا لكل هذه السمات المرتبطة بالحركة داخل الثبات في قوله «القصة القصيرة بوجه خاص لها انشداد ملحوظ نحو الإبرام والصيغة والشال، والحقيقة الأساسية أو الفكرة التي ترتفع عن الزمن، وتنفى أي تطور زمني يمكن أن يمتلكه العمل». وربما يرتبط بالتوجه ذاته إشارة إدجار آلان بو إلى قدرة القصة القصيرة في صناعة الأثر النفسي لدى القارئ. وفي ظل هذا التعدد في توجهات التحديد أو الوصف، من المنطقي أن نشير إلى أن كل هذه التوجهات على اختلاف مساربها لم تصل إلى تعريف أو وصف قار للقصة القصيرة، فلا يمكن لتوجه واحد أن يضمّ هذا التنوع اللافت للأشكال، ويبدو أن السمة الغالبة هو تحقيق هدف سردي في فضاء موجز نسبيا. ولكن هذا القصر أو الإيجاز – بالرغم من أهميته فليس هناك من يجادل في ضرورة الإيجاز- لم يسلم من مناقشات مهمة حوله، وحول اعتبار هذا القصر-بالرغم من نسيبته- سمة نوعية مستقرة. فقد تساءل فريدمان؛ ما الذي يجعل القصة القصيرة للقصة القصيرة من إدراكه أن القصر في القصة القصيرة نسبي، ولكن نسيبته – كما يشير باسكو- لا يجعله عديم الفائدة أو الجدى.

القصر في التحديد السابق ربما يعد مظهرا كاشفا عن شيء جوهرى يمثل مركز النوع أو بؤرته حيث يرتبط بالسباق الفكري أو المعرفي، ويمثل في الوجود الجزئي القائم على الانقطاع دون تاريخ مؤسس سابق، والقارئ لكي يستكمل هذا السباق الفكري أو المعرفي عليه أن يتجاوز هذا الانقطاع الجزئي. وقد أشار خوليو كورتيزار إلى فكرة قريبة من الفكرة السابقة في قوله: إن القصة القصيرة تشبه لقطة الكاميرا فهي تلتقط شظية من الكل أو لقطة، وتستخدمها للانفتاح صوتميا داخل الآداب القومية. ولكن التحديد الأهم الذي ربما يكون قريبا من تجسير نوع من المشروعية يتمثل في مجموعة المقاربات التي ترى القصة القصيرة مشدودة للحركة والثبات في آن، فهي تنتمي للسرد النثري بوصفه الوسيط، وتستخدم اللغة الاستعارية المشحونة دلاليا للإيحاء وعدم المباشرة. فالقصة القصيرة والانقطاع، ومحاولة الوصول في ظل هذه الجزئية غنائية في الجوهر، فهي تقدم رؤية



إدغار آلن بو

Volume 33 - Issue 10499 Sunday 9 January 2022

ثلاثة معارض مختلفة ترصد وتستعيد ملامح مصر المنسيّة



الحديث عنه كمجموعة متوافقة من البشر، موهومة الحدود والتفاصيل والملامح!

القاهرة –«القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

تشهد القاهرة حاليًا زخمًا تشكيليًّا، يتوافق وموسم الشتاء، وهو أساس العروض التشكيلية في مصر، سواء على مستوى الفنانين أو فاعات العرض، بخلاف موسم الصيف، الذي يقل فيه هذا النشاط بشكل ملحوظ. وبالطبع يستعد الفنانون لهذا الموسم بأعمال جديدة تضيف إلى تجربتهم، أو تكرارات لأكثرهم، يصرون فقط على التواجد من خلالها ليس أكثر.

من ناحية أخرى قليلة هي التجارب التي تحاول التواصل مع الروح المصرية، من دون حالات الشطط أو التقليد الساذج لتجارب غربية غريبة، يحاول مدعو الفن من خلالها استعراض مواهب السنج والتقليد، وأحيانًا السرقة من أعمال أخرى.

وبغض النظر عن هذا وذاك تتواجد تجارب فنية تعبّر عن همّ حقيقي، سواء على مستوى الفكرة أو التقنية، وتحاول التعبير عنه فنيًا حتى يتماس مع التلقي، ويعبّر في الوقت نفسه عن لحظات وحيوات وبيئات يستشعرها ويتواصل معها أنيًّا أو من خلال الذّاكرة.

ومن قبيل هذه المعارض معرض الفنان مصطفى عبد الفتاح، وهو معرض استعادي لأعماله، ومعرض «طعم البيوت» للفنان أسامة ناشد، ومعرض «هنا القاهرة» للفنان عصام كمال. وجميع هذه المعارض لم تزل مقامة في غاليري «ضي» في القاهرة. وربما جمعت المصادفة اهتمام أصحابها وانشغالهم ببيئة وحياة المصريين على اختلافهم. لنجد المدينة، والريف، والصحراء، وهي تصوّر حالة نفى لفكرة المجتمع المصري كتكتلة واحدة يمكن

ثلاثة معارض مختلفة ترصد وتستعيد ملامح مصر المنسيّة



عالم الريف والبدو

وفي الأخير يأتي المعرض الاستعادي للفنان مصطفى عبد الفتاح، الذي يستعرض من خلال أعماله عالمي الريف والبدو في مصر – بدو سيناء بالأخص – موضحًا تباين البيئات والشخوص، ذلك باستخدام أساليب وتقنيات مختلفة تطورت مع تطور تجربة الفنان الجمالية. لكن الملاحظ أن هناك بعض السمات الثابتة التي يحرص الفنان عليها في اللوحات، بداية من حالة التناغم بين الإنسان والطبيعة التي تحييه، بتكويناتها ومخولقاتها من جبال حقول وطيور وحيوانات، ثم حالات من تنغس هذه البيئات، كالاحتفاء بملود جديد، أو وقت الحصاد، أو مجرد تصوير العمل في الحقل، وهذا التوافق في العمل بين الرجال والنساء. إضافة إلى محاولة التماس مع الفن المصري القديم، كحالة من حالات التواصل التي لم تنقطع، يظهر وتوزيعه داخل إطار اللوحة، وكأنهين مرسومات فوق جدران المعابد المصرية. ولكن هذه المرّة يحمل جرارهن، ويسرن في طرقات القرى المتربة، في ثياب الغلاحات هذه الرحلة العديد من الحيوانات الأليفة، كالماعز والإوز والأبقار، وليختفي المعيد القديم لتحل محله في عمق اللوحة مأدنة الجامع الريفي.

ورغم أن هذه اللقطات توحي بأنها مأخوذة من وقائع حياتية، إلا أن الفنان عمل على الإيحاء بها، أكثر من كونها نقلا عن مشاهد حقيقية، ويتبدى ذلك في التكوينات والألوان، لتصبح هذه الأشياء – عناصر اللوحة – في بعض الأحيان تناقض المنطق الحقيقي، مجسدة حالة أقرب إلى السوربالية، بعيدا عن الشطح السوربالي المعهود، فنجد تصويرات محسوبة للأجساد والحيوانات، التي تتزافض في ما يُشبه الدائرة، أو تطير في الهواء.

وفي الأخير، نجد أن البيئة والمكان هما أساسا هذه المعارض المختلفة، والتي من خلالها حاول أصحابها التعبير عن ملامح متباينة للحياة المصرية التي نطن معرفتها، لكنها معرفة موهومة إلى حدٍ كبير.

هنا ما بين الناس والأماكن، خالقًا تنافمًا بين مدينة تجاهد كي لا تنتهي، كذلك لم يعد الأمر قاصرا على الاحتفال بشخوص وأماكن تراثية كما كان في السابق، أو كما يحدث الآن من قبل بعض الفنانين، الذين يصوّرون على السير في ركب البروبانغندا ووسائل الإعلام، عن الأماكن اللطيفة صاحبة الإرث العريق، والمصري البسيط المبتسم على الدوام – إنتماسة بلهاء في الغالب – راض بحاله وحياته، وكلها العاب لإرضاء السلطة من جهة، أو أن الفنان لا يعرف هؤلاء إلا من خلال السياحة، بل قد يعرف السائحون أكثر منه، لكنه يُصر على تزييف الحقائق، وتصوير الآخرين وفق مخيلته الضحلة. ويحاول كمال الاقتربا من هؤلاء، أن يرسمهم كما هم، بدون موارد، مع الاحتفاظ بالحس الجمالي، دون مباشرة التوثيق. ولذلك يستخدم تقنيات غريبة بعض الشيء، من دون تقليد لفنانين كبار سابقين. ففي لوحاته تجد تقنية غربية بدون التورط في حس إستشرافي سخيّف – وهي اللعبة التي يمارسها الكثير من الفنانين المصريين متوسطي أو عديهي الموهبة والوعي – فهناك أماكن ستغيب حتما، ووجوه ستوراري وأصحابها. هذه المدينة التي تختفي يحاول الفنان الاحتفاظ ببعض من ملامحها، ربما لن نجدها بعد وقت سوى في اللوحات أو الأعمال الأدبية. روح المكان

الريف المصري، بعض من مشاهد ولقطات للحياة الساحلية، مراكب تليية لترسي الساطي، النخيل، البيوت والقباب، ممرات ضيقة، أسطح يعلوها جريد النخل، جلابيب وأماكن عبادة، هكذا يبدو عالم الفنان أسامة ناشد في معرضه «طعم البيوت» لتبدو البيوت هي ثيمة الأعمال، إلا أنها تكشف الكثير عن أهلها وحياتهم، فلم يقتصر العنوان على الطبيعة الصمّاء، بل امتد وأوحى بساكني هذه البيوت. من ناحية أخرى لا يستخدم الفنان سوى الأبيض والأسود ليرسم هذه البيئية وحيوات أصحابها. ومن خلال التنوع في الخطوط – رغم الاقتصار على



تحقيقات

مفاوضات فيينا بين طبول الحرب وموسيقى السلام:

فرقة دعاة الحرب في واشنطن وتل أبيب تكشف عن أنياب من ورق



مؤتمر فيينا

إبراهيم نوار

ارتبط استئناف الجولة الحالية من المفاوضات النووية في فيينا بالذكى الثانية لاغتتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليمانى. ومن ثم فقد تداخل في الخطاب السياسي الصادر عن طهران وسلوكها العسكري في الأسبوع الأول من كانون الثاني/يناير صدق خطابين مختلفين: الأول هو الخطاب الثوري الذي يستعيد ذكرى سليمانى، ويجدد العهد على الانتقام له. والثاني هو الرسالة الدبلوماسية المرتبطة باستئناف المفاوضات. في هذا السياق يجب قراءة الخطاب السياسي الإيراني، وعمليات استخدام طائرات الدرون ضد القوات الأمريكية في العراق، ومحاوله إطلاق قمر صناعي إلى الفضاء، وكذلك الأنشطة التي قام بها أنصار الله في اليمن، وحزب الله في لبنان خلال الفترة نفسها. وقد فشلت الولايات المتحدة وإسرائيل في قراءة الخطاب

الإيراني؛ بسبب عدم التمييز بين ما يرتبط بذكرى اغتيال سليمانى، وما يرتبط بالمفاوضات النووية التي تجري في فيينا. ويسبب عدم التمييز بين هذا وذاك فقد سادت حالة من الارتباك بشأن تفسير الموقف الإيراني، وما إذا كانت إيران في طريقها إلى المزيد من التشدد في جولة المفاوضات الجديدة، أم أنها تمهد لتقديم تنازلات تجعل العودة إلى الاتفاق النووي نتيجة مقبولة.

مبررات للتفاوض ولكن؟

في توصيف الوضع الراهن يبدو لأول مرة منذ استؤنفت المفاوضات وجود اتفاق بين جميع الأطراف على أنه قد تم تحقيق تقدم معقول، على عكس ما كان عليه الحال منذ بداية الجولة السابعة. كما يبدو كذلك وجود مسحة من التفاؤل، مع رغبة أمريكية تتعجل الوصول إلى اتفاق بين المواقف المؤيدة لعودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي والمعارضة له في كل من تل أبيب وواشنطن، وتأثير ذلك على محورين رئيسيين: الأول هو العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية، يمد

في فيينا بينما معام خصص اليورانيوم في منشآتها النووية تعمل أيضا بأقصى طاقتها. لكن سرعة التوصل إلى اتفاق لا تستوقف على رغبة واشنطن، وإنما على إمكان التوصل إلى اتفاق المقبل. المحور الثاني يرتبط بمدى استقرار مؤسسات الحكم في إسرائيل، حيث انفجر الخلاف علنا على السطح، ليس فقط بين نتنياهو الذي يتهم الحكومة بالاتخاذ، والحكومة التي تعيد التأكيد على موقفها المتشدد تجاه إيران، ولكن أيضا بين الأجهزة الأمنية في الدولة، التي تتوزع بين التيارين. ويرتبط تصاعد حدة الاستقطاب بين التيارين بوجود فتاعة بأن العودة للاتفاق باتت «مسألة وقت».

حملة الضغوط

الإسرائيلية في أمريكا

تصاعدت حملة الضغوط الإسرائيلية على إدارة الأمريكية، ووصلت إلى حد استخدام منظمات وجمعاعات ضغط موالية لحكومة تل أبيب، بهدف إفشال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق. كذلك

وقد أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية يوم 31 كانون الأول/ديسمبر أنها وقعت اتفاقا مع الولايات المتحدة بشأن الحصول على طائرتين من طراز «بوينغ كي سي-46» لتزويد الطائرات المقبل. المحور الثاني يرتبط بمدى من خلال اتصالات مباشرة مع المستشار الألماني الجديد أولاف شولتز ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وعلى الرغم من ذلك، يمكن القول حتى الآن أن الموقف الإسرائيلي من مفاوضات فيينا فقد قيمته العملية، خصوصا بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها جيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي لإسرائيل، والتي كان الغرض منها إرسال رسالة قاطعة إلى الحكومة الإسرائيلية بأن تكف

عن محاولة التدخل في وضع جدول أعمال مفاوضات فيينا، وتحذيرها من محاولة إفساد المفاوضات بطريقة أو بأخرى. وفي مقابل ذلك جرى التسليم إلى إسرائيل بالحصول على طائرات إعادة التزويد بالوقود في الجو، وسيتم تدبيرها من أموال المعونة العسكرية الأمريكية لإسرائيل. ومن شأن حصول إسرائيل على طائرات إعادة التزويد، التي طلبت الحصول على 6 منها، مضاعفة مدى طيران الطائرات أف-35 وزيادة عدد ساعات الطيران في الطلبة الواحدة إلى 12 ساعة حسبما قال البروفيسور إيتان جلوبو الأستاذ في جامعة «بار ايلان» وزميل معهد جيروساليم

السابقة لوزارة الدفاع للشؤون السياسية، وهما وارد بيرمان الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، وديتريس روس مساعد وزير الخارجية سابقا لشؤون الشرق الأوسط، وروبرت ساتلوف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وجين هارمان عضو لجنة المخابرات في مجلس النواب الأمريكي سابقا ورئيسة معهد وودرو ويلسون للدراسات السياسية. وعلى الرغم من أن البيان حاول تجنب الصدام مع المسار التفاوضي الحالي في فيينا، فإنه حذر الإدارة الأمريكية من «عدم كفاية الطریق الدبلوماسي والعقوبات الاقتصادية». وجاء في البيان: «ولكي تنجح الجهود الدبلوماسية التي نبذلها لحل هذه الأزمة، نعتقد أنه من الضروري إحياء مخاوف إيران مجددا من أن مسارها النووي الحالي سيدفع بالولايات المتحدة إلى استعمال القوة ضدها». هذا الخلاف علنا في الأيام الأخيرة بين رئيس المخابرات العسكرية الجنرال أهارون هاليفاء، ومدير الموساد ديفيد بارنيتيه. وتظهر المعلومات المتاحة أن هاليفاء مدير المخابرات العسكرية أقرب إلى المعسكر الذي يؤدي التوصل إلى اتفاق من خلال المفاوضات يساعد على إبطاء البرنامج النووي الإيراني، بما يتيح للجيش الإسرائيلي المزيد من الوقت لإعداد ضربات جوية ضد إيران. في حين أن بارنيتيه يمتسك بموقف راديكالي يرفض أي اتفاق ما لم يتضمن شروطا مشددة تضع إيران تحت رقابة قاسية حتى لا تتمكن من الحصول على سلاح نووي.

خلافات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية

أشرنا في مقالات سابقة في هذه الصحيفة إلى وجود انقسام حاد في إسرائيل بشأن طبيعة التهديد النووي الإيراني، ففي مواجهة فرقة تنبأه التي تعتبره «تهديدا وجوديا» أي مسألة حياة أو موت بالنسبة للدولة، يوجد فريق آخر من صناع السياسة والعسكريين الحاليين والسابقين منهم رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك، لا يعتبر التهديد النووي مسألة حياة أو موت، وإنما هو «تهديد استراتيجي خطير» تستطيع إسرائيل التعامل معه، ليس بكثرة التصريحات، ولكن بالاستعدادات الفعلية. وقد انفجر هذا الخلاف علنا في الأيام الأخيرة بين رئيس المخابرات العسكرية الجنرال أهارون هاليفاء، ومدير الموساد ديفيد بارنيتيه. وتظهر المعلومات المتاحة أن هاليفاء مدير المخابرات العسكرية أقرب إلى المعسكر الذي يؤدي التوصل إلى اتفاق من خلال المفاوضات يساعد على إبطاء البرنامج النووي الإيراني، بما يتيح للجيش الإسرائيلي المزيد من الوقت لإعداد ضربات جوية ضد إيران. في حين أن بارنيتيه يمتسك بموقف راديكالي يرفض أي اتفاق ما لم يتضمن شروطا مشددة تضع إيران تحت رقابة قاسية حتى لا تتمكن من الحصول على سلاح نووي.

موقف الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن

حتى الآن وبعد ما يقرب من 6 أسابيع على استئناف المفاوضات لم يقدم الأوروبيون ولا الولايات المتحدة مقترحات منفصلة، ولا العودة إلى ما كان عليه الوضع قبل انسحاب الولايات المتحدة، من حيث كمية اليورانيوم المخصب، ونسبة التخصيب، وعدد أجهزة الطرد المركزي من الجيل الأول التي كان مسموحا، وكيفية التخلص من الكميات والأعداد الزائدة، وأجهزة الطرد المركزي المتطورة، ثم دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ضمان التزام إيران بما يتم التوصل إليه من اتفاقات. تتسحب منها.

ويعتبر البيان الصادر عن الدول الخمس ذات العضوية الدائمة من مجلس الأمن قبل يوم واحد من استئناف الجولة الثامنة من المفاوضات رسالة لا تحفظها العين بشأن تقييم الدول الخمس للتهديدات النووية على المستوى العالمي، تحذر من وهم اعتقاد أي طرف بأن في إمكانه «الانتصار في حرب نووية». ودعا البيان إلى

في اتجاه تخريب المفاوضات وإسقاط الحل الدبلوماسي لصالح الحل العسكري، وهو ما يلتقي مع رغبة السياسيين الاسرائيليين المتشددين.

منع الانتشار النووي وتخفيض ترسانات الأسلحة النووية في العالم. وإذا قرأنا هذا البيان التاريخي في سياق مفاوضات فيينا، فلا شك أنه يوجه رسالة لا لبس فيها لكل من إسرائيل وإيران.

القضايا العالقة

على الرغم من استئناف المفاوضات رسميا منذ أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، فإنها لم تتحرك كثيرا إلى الأمام، منذ انطلاق مقترحات دفاعية معززة لمواجهة أي إجراءات انتقامية قد تتخذها إيران، مما يُظهر بالتالي قدرة الولايات المتحدة على التحرك عند الضرورة. ولعل الأهم من ذلك، فإنها الولايات المتحدة والقوى الأوروبية التي سبق أن قطعتها بالعودة بدون طيار الذي نفذته الميليشيات المدعومة من إيران ضد قاعدة التنف الأمريكية في سوريا، واحتجاز إيران غير القانوني لسفن تجارية، وقتل بحارة غير مسلحين، قد يكون له أثر مفيد يمثل تسليط الضوء على جدية التزامات الولايات المتحدة».

بعد ذلك تأتي «حزمة القضايا القانونية» التي ستكون أصعب قضايا المفاوضات على الإطلاق، وتتعلق بمعايير وقواعد وآليات شقين من المفاوضات، أولهما يغطي «نظام التحقق من رفع العقوبات وتحقيق الالتزامات» والثاني يشمل «الضمانات القانونية» ومدى تناسب رفع العقوبات مع الالتزامات التي تتحمل مسؤوليتها إيران. بالنسبة

للشئ المتعلق برفع العقوبات، وكيفية التحقق من ذلك، لا توجد حتى الآن آلية تم الاتفاق عليها للتحقق من ضمان رفع العقوبات، ولما يرتبط بها من أليات في مجالات التجارة والتمويل ونقل التكنولوجيا. كذلك ما إذا كانت إيران ستصر على الحصول على تعويضات من الولايات المتحدة بسبب الأضرار التي تعرضت لها نتيجة «العقوبات غير القانونية» التي فرضتها الولايات المتحدة، والحقتها بفرض عقوبات على أي طرف ثالث يخالفها ولا يلتزم بها. وربما يقترح إيران وضع آلية محددة للتحقق من رفع العقوبات والالتزام بذلك عند تعديل نصوص الاتفاق. وربما تقترح الولايات المتحدة أن تكون وزارة الخزانة الأمريكية المعنية بمراقبة تنفيذ العقوبات هي الجهاز المسؤول عن التحقق من الالتزام برفع العقوبات وضمان عدم الرفع في أخطاء تنفيذية، وذلك كما جاء في تقرير لموقع «بوليتيكو» الثاني والأهم في «حزمة القضايا القانونية» وتمثل واحدة من القضايا الشائكة حيث تتمسك إيران بوضع إطار قانوني ملزم لها، يمنع تكرار ما فعله دونالد ترامب في ايار/مايو 2018 من إعلان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق من طرف واحد.

وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان قال بوضوح في حوار هاتفي مع جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي قبيل استئناف المفاوضات أن الولايات المتحدة «ليست دولة محل ثقة» ولذلك من الضروري وجود ضمانات قانونية تضمن أي إدارة مقبلة من ارتكاب الفعل الذي ارتكبته



كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري

«مدى زمني مؤقت» لكنها لن تقبل بقيود ذات طابع «كفي» مثل التخلي عن البرنامج الصاروخي، أو ذات طابع زمني مطلق مثل التوقف عن تطوير التكنولوجيا النووية. وربما يكون لدى بعض الأطراف في إيران رهانات على تسوية بعض هذه القضايا في إطار إقليمي، على أساس التزامات «متزامنة» و«متبادلة» إقليمي، و«مضمونه دوليا، وليس من طرف واحد فقط».

ومن المهم ملاحظة أن إيران منذ استئناف المفاوضات هي الطرف الذي يمسك بكل خيوط اللعبة. فهي أصرت على استبعاد الولايات المتحدة من المشاركة في مائدة المفاوضات المباشرة، وحصلت على ما أرادت. وهي التي قدمت ورقة سياسية/اقتصادية تمثل حتى الآن الإطار الاستراتيجي للمفاوضات، كما أنها هي التي قدمت ورقة فنية- تقنية صورة لتطور البرنامج النووي الإيراني رغم سياسة «الضغوط القصوى» الأمريكية، وتبين مدى ارتباطه التراجع عن التقدم الذي أحرزته برفع العقوبات، ولها هذا كل ما تردده الولايات المتحدة والقوى الأوروبية الرئيسية بشأن «التحذير من أن الوقت ينفد، وأن نافذة المفاوضات ليست مفتوحة إلى ما لا نهاية» هو مجرد تحذير عقيم لأنها تعلم أن استئناف المفاوضات لم يرتبط حتى الآن بجدول زمني محدد. المدى الزمني الذي يمكن أن تنتقل إليه هو الفترة من ايلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، على أحسن تقدير، هذا إذا أرادت طهران أن تقدم للرئيس باين هدية قبل انتخابات التجديد التصفي للكونغرس.

الموقف الإيراني

نهاية المفاوضات واضحة جدا في أعين القيادة الإيرانية. ونستطيع القول بأنها لن توافق على أي ترتيبات قد تلزمها بتقييد إرادتها في المستقبل، لأن هذا يتعارض مع «شرعية وجود النظام». وفي المقابل يمكن القول بأن إيران قد تكون مستعدة لقبول قيود ذات طابع «كمي» أو داخل

انتصار الأسير هشام أبو هوش يهيمن

على شبكات التواصل ويُعيد قضية الأسرى للواجهة



لندن – «القدس العربي»:

هيمن الإنجاز الكبير الذي حققه الأسير الفلسطيني هشام أبو هوش على اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين والعالم العربي، وسرعان ما انشغل النشطاء والمعلقون والمدونون في الحديث عن الاضرار عن الطعام الذي غذه الأسير هوش، كما عادت قضية الأسرى الفلسطينيين إلى واجهة الاهتمام مجدداً على شبكات

ومئات التدوينات على «فيسبوك» فضلا عن العديد من مقاطع الفيديو والتي تتناول جميعها قضية الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي وخاصة الأسير أبو هوش الذي تمكن من انتزاع حريته من سجناء الاحتلال. وكتب أحد المغردين مقولة للملاك الشهير محمد علي كلاي يقول فيها: «الأقوياء ليسوا من ينتصرون دائماً، الأقوياء هم الذين لا يستسلمون عند خسارتهم» في إشارة إلى الصمود الأسطوري للأسير أبو هوش.

ونشرت إحدى الناشطات نقلاً عن جريدة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قولها: «إسرائيل اختارت إطلاق سراح الأسير هشام أبو هوش تجنباً للتصعيد العسكري مع قطاع غزة على المدى القصير. تبين أن لدى الفصائل الفلسطينية بغزة القدرة على نتي إسرائيل من خلال ربط أي حدث يقع بالتهديد بمواجهة عسكرية تبدأ بها الفصائل».

وكتبت مغردة أخرى تقول: «وإن أجبروك وأعطوك ورقاً مسطراً، تمرد وكتب بخط مائل، كن حراً وكتب إني فلسطيني» فيما تداولت عشرات الحسابات

التواصل خلال الأيام الماضية.

وأنهى الأسير الفلسطيني هشام أبو هوش يوم الثلاثاء الماضي إضراباً عن الطعام استمر 141 يوماً بعد اتفاق مع سجنائه الإسرائيليين يقضي بالإفراج عنه في 26 شباط/فبراير المقبل، حيث اضطرت السلطات الإسرائيلية للاستجابة لطلب أبو هوش بالإفراج عنه بعد تدهور كبير في حالته الصحية وتحذيرات متتالية من الأطباء بأنه أصبح يواجه الموت.

ورغم أن الهاشتاغ «#الحرية_

مئات التغريدات على «تويتر»

صورة للأسير أبو هوش وهو يرفع شارة النصر ويتسم وإلى جانبه زوجته، فيما كتبت إحدى الناشطات تعليقاً على الصورة تقول فيه: «وراء كل رجل عظيم امرأة».

وعرد أحمد أبو مالك يقول: «مقاومتنا الباسلة الخط الأول في حماية إبطالنا وأسرانا ومقدساتنا وثوابتنا.. المقاومة انتصرت.. النصر ترعب وتحطم كيد السجان. وإننا لمنتصرون والغلبة لنا حتماً.. على «تويتر» يقول: «141 يوماً من الصمود الأسطوري.. من تحدي جبروت السجان.. من الصبر والثبات ومواجهة جميع الصعاب.. فالحق ينتزع إنتزاعاً.. إنه الأسير البطل هشام أبو هوش».

وعلق الناشط ياسين عز الدين قائلا: «أهم ما يجب أن نكون قد تعلمناه: – الاحتلال ضعيف داخلياً، حيث يملك أسلحة وإمكانات ضخمة لكن أصابه الوهن وروحه القتالية ضعيفة. – 2 استنزافه على أكثر من جهة يأتي بنتائج مضمونة. – 3 أننا نستطيع التوحد من أجل تحقيق أهداف محددة».

وعُرد ماهر بركات: «بعد 141 يوماً من التحدي، والصمود، والإرادة القوية تنتصر وتكتب

أغلب التونسيين يعتقدون أن حرية الصحافة تراجعت في بلادهم



إضراب عن الطعام، وذهب 95.2 منهم إلى أن القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة لا تتميز بحرية عالية في نقل الخبر وتحليله.

وعلى عكس الإعلام السمعي البصري العمومي والخاص، تحظى منصات التواصل الاجتماعي في حين عبر 57.4 في المئة من المستجوبين عن عدم ثقتهم فيها.

حملة أردنية ترفض «الإزمالية اللقاع»

وشبكات التواصل تطالب الحكومة بإلغاء قانون الدفاع

لندن – «القدس العربي»:

أطلق مئات النشطاء في الأردن حملة تطالب الحكومة بإلغاء أحدث قراراتها بمنع الأشخاص غير الملحقين ضد كورونا من دخول المنشآت العامة، بما في ذلك منعهم من مزاوله أعمالهم والالتحاق بوظائفهم سواء كانوا يعملون في القطاع العام أو الخاص، وهو ما يعني أن ملايين الأشخاص في الأردن سوف يتضررون من هذا القرار. ويشمل القرار أيضاً منع الأشخاص غير الملحقين من دخول المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الطبية ما يعني أنهم أيضاً أصبحوا غير قادرين على الحصول على حقهم في العلاج، بما في ذلك تلقي العلاج في المستشفيات الخاصة أو الحصول على أي خدمات على نفقتهم.

وأصدرت الحكومة في الأردن هذا القرار بموجب قانون الدفاع، وهو قانون طوارئ يُتيح للحكومة إصدار الأوامر التنفيذية العاجلة من دون الرجوع للبرلمان، وقد تم تفعيل هذا القانون في العام 2020

وبنذرية مكافحة وباء كورونا عندما أصدرت الحكومة أمراً في ذلك الحين فرضت بموجبه حظر تجول شامل في البلاد ومنعت الناس من مغادرة منازلهم إلى أي مكان لمدة أسبوعين. وفرضت الحكومة الإجراءات الجديدة ضد غير الملحقين في الأردن بموجب «أمر الدفاع رقم 35»، وهو ما تحول سريعاً إلى هاشتاغ داخل وتصدر قائمة الوسوم الأوسع انتشاراً في الأردن منذ بداية العام 2022.

وبموجب الأمر الجديد رقم 35 «لا يُسمح لموظف القطاع العام أو العامل في منشآت القطاع الخاص

بالالتحاق بالعمل إلا إذا تلقى جرعته لقاح مضاد لكوفيد-19، ويُمنع أي شخص تجاوز 18 عاماً من مراجعة أي من الوزارات أو الدوائر الحكومية أو المؤسسات الرسمية أو المؤسسات العامة أو الدخول إلى أي من منشآت القطاع الخاص إلا في حال تلقيه جرعة اللقاح، على أن يُستثنى من هذا البند من يراجع المستشفيات والمراكز الصحية في الحالات الطارئة..» ونص القرار الحكومي أيضاً على أن «منشآت القطاع الخاص المخالفة لأحكام أمر الدفاع رقم 35 تُغلق لمدة أسبوع إذا كانت المخالفة للمرة الأولى، ولمدة أسبوعين في حال تكرار المخالفة، ولا يُعاد فتح المنشأة إلا في حال تصويب المخالفة».

كذلك ألزم القرار مراكز التسوّق ومنشآت القطاع المصرفي وشركات الاتصالات والمعارض والمطاعم والمخابز والمقاهي والفنادق ومكاتب شركات توزيع الكهرباء وشركات المياه والنوادي الليلية والبارات وصالات الديسكو والحمامات التركية والشرقية والأندية الرياضية ومراكز اللياقة البدنية والمساح بدفع غرامة مالية قدرها ألف دينار أردني (1400 دولار أمريكي) في حال المخالفة للمرة الأولى، وثلاثة آلاف

لندن – «القدس العربي»:

طردت الحكومة المغربية أحد خطباء المساجد من عمله ومنعته من الصعود على المنبر للخطابة في مدينة القنيطرة غربي المغرب، وذلك عقاباً له على منشورات على «فيسبوك» اعتبرتها الحكومة «ذات طابع سياسي».

وحسب التفاصيل التي نشرتها مواقع إخبارية مغربية على الإنترنت، واطلعت عليها «القدس العربي»

دينار (4200 دولار) في المرة الثانية وخمسة آلاف دينار (7000 دولار) في المرة الثالثة، والإغلاق لمدة أسبوع في المرة الرابعة. وعردت الأردنية التي تنتشر في مجال محاربة مرض السرطان ربما كتعمان البريزات تقول: «حرمان مريض السرطان من علاجه جريمة يعاقب عليها القانون، وانتهاك لحقوق الإنسان». وأضاف: «اليوم الخامس من السنة الجديدة وأنا محرومة أدخل شغلي.. 18 سنة خدمة في وزارة التنمية الاجتماعية.. ما هو الذنب العظيم الذي ارتكبته وفي أي قانون يجرمونني وظيفتي؟».

وكتب ماجد الجيزاوي رفضاً فكرة الإزمالية اللقاح بالقول: «اقسم بالله انصبت بكورونا قبل سنة وأخذت الجرعتين فايزر، واليوم انصبت بشكل أكبر بكثير من المرة الأولى.. إنن ما هي الفكرة من اللقاح ما دام الواحد يُصاب وبأعراض أقوى من الأول».

وعرد الناشط المعروف أنس الجمل بالقول: «ربما مريضة والمطعم ممكن يأتّر عليها بسبب مرضها وهي بس بتطلب باستثناء عشان تعود للعمل ولحياتها الطبيعية ويوجد مثل ربما كثير بالأردن.. يعني مش الصحي بسمحش تاخذ المطعوم».

أما نيفين العياصرة فخاطبت الملك عبد الله الثاني عبر «تويتر» بالقول: «إلى سيد البلاد.. الآن أمر الدفاع 35 لا ينفذ مئات أو آلاف من الشعب، بل يقضي على شيء في الشعب إذا ذهب لن يعود وهو (الانتماء)

كيف لأمر أن يحرم المريض استمراره في العلاج من أجل أن ينفذه من كورونا؟!». وكتب ياسم يوسف: «إذا كان جسدي ملكي فأنا حر بأخذ اللقاح أو عدم أخذه، وإذا كان ملكاً للحكومة فلتتكفل بطعامه وشرابه ودوائه وراحته قبل تطعيمه.. في الناس».

وأمر الدفاع 35 ألزم الجميع بأخذ المطعوم كيف هيك على أي أساس تمنع مواطن يمارس عمله واشغاله لانه مش ماخد المطعوم في مريض سرطان اخذ المطعوم وتوفى مين بتحمل مسؤولية وفاته اتقوا الله في الناس».

من جهتها تساءلت دعاء قناني: «مواطن ملتزم بالكمامة وبالتباعد بينه وبين الناس وما يخذ المطعوم ينحرم من دخول أي مكان بأي حق؟ وبأي عدل؟ وبأي قانون؟ وبيجوا يحقولنا اللقاح مش إجباري.. زي قصة وين أذنك يا جحا».

أما هيلدا عجيلات فكتبت: «خافوا ربنا، في ناس مش قادرة تاخذ اللقاح لأسباب صحية أو نفسية، ما فيكم تجبروا الناس على أخذه، مارح تكونوا خايفين عليهم أكثر من أنفسهم، وين صارت تفرض أمر دفاع محقق بحق المواطن؟ خافوا ربنا، اقسم بالله قرفوتونا العيشة».

يشار إلى أن بيانات وزارة الصحة الأردنية أشارت إلى أنه حتى الأسبوع الماضي بلغ عدد متلقي الجرعة الأولى من لقاح كورونا أربعة ملايين و300 ألف شخص، فيما وصل عدد متلقي الجرعتين إلى نحو 350 ألف شخص، وهو ما يعني أنّ أكثر

من نصف سكان البلاد ما زالوا يرفضون تلقي اللقاح، أو أنهم يؤجلون تلقيه.

الحكومة المغربية تُسرِّح خطيب مسجد من عمله بسبب آرائه على «فيسبوك»

وضعياتهم.. وأوضحت الرسالة أن هذه المادة تمنع على القِيمَين الدينيين طيلة مدة مزاولتهم لمهامهم ممارسة أي نشاط سياسي أو نقابي، أو اتخاذ أي موقف يكتسي صبغة سياسية أو نقابية.

ووفقاً لهذه المادة يتعين على كل قِيمٍ ديني، في جميع الأحوال وطيعة مدة مزاولته لمهامه، التحلي بصفات الحُكماء والاستقامة والبرورة التي تقتضيها المهام الموكولة إليه. كما تمنع هذه المادة على العاملين في المساجد ممارسة أي نشاط سياسي أو نقابي، أو



أمر الدفاع 35 ألزم الجميع بأخذ المطعوم كيف هيك على أي أساس تمنع مواطن يمارس عمله واشغاله لانه مش ماخد المطعوم في مريض سرطان اخذ المطعوم وتوفى مين بتحمل مسؤولية وفاته اتقوا الله في الناس».

من جهتها تساءلت دعاء قناني: «مواطن ملتزم بالكمامة وبالتباعد بينه وبين الناس وما يخذ المطعوم ينحرم من دخول أي مكان بأي حق؟ وبأي عدل؟ وبأي قانون؟ وبيجوا يحقولنا اللقاح مش إجباري.. زي قصة وين أذنك يا جحا».

أما هيلدا عجيلات فكتبت: «خافوا ربنا، في ناس مش قادرة تاخذ اللقاح لأسباب صحية أو نفسية، ما فيكم تجبروا الناس على أخذه، مارح تكونوا خايفين عليهم أكثر من أنفسهم، وين صارت تفرض أمر دفاع محقق بحق المواطن؟ خافوا ربنا، اقسم بالله قرفوتونا العيشة».

يشار إلى أن بيانات وزارة الصحة الأردنية أشارت إلى أنه حتى الأسبوع الماضي بلغ عدد متلقي الجرعة الأولى من لقاح كورونا أربعة ملايين و300 ألف شخص، فيما وصل عدد متلقي الجرعتين إلى نحو 350 ألف شخص، وهو ما يعني أنّ أكثر من نصف سكان البلاد ما زالوا يرفضون تلقي اللقاح، أو أنهم يؤجلون تلقيه.

الحكومة المغربية تُسرِّح خطيب مسجد من عمله بسبب آرائه على «فيسبوك»

اتخاذ أي موقف يكتسي صبغة سياسية أو نقابية، أو القيام بأي عمل من شأنه وقف أو عرقلة أداء الشعائر الدينية، أو الإخلال بشروط الطمأنينة والسكينة والتسامح والإخاء، الواجب توافرها في الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي.

وكان الخطيب موضوع التوقيف قد وجه أخيراً نداء إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، طالبه فيه بـ«إعادة تعمير المساجد بمجالس العلم والموعظة» وهو النداء الذي رجحت مصادر صحافية أن يكون سبباً في قرار التوقيف.

علوم وتكنولوجيا

العالم بانتظار جملة صيحات تقنية جديدة خلال العام 2022



التشغيل المتوافقة مع «ميتافيرس» وقت واحد. وحسب الصحيفة فإنه لتحقيق ذلك تعاونت شركات كبرى مثل آبل وأمازون وغوغل وسامسونغ لتطوير معيار جديد للمنازل الذكية يسمى «Matter» يهدف إلى التأكد من أن الأدوات المنزلية التي تشتريها في المستقبل قابلة للعمل جميعا بشكل جيد مع بعضها البعض، بغض النظر عنمن صنعها أو المساعد الافتراضي الذي يشغلها.

المنزل الذكي

وتقول «واشنطن بوست» في تقريرها عن التطور التكنولوجي الذي ينتظره العالم في 2022 إن التكنولوجيا توفر حاليا حولا للمنازل الذكية، من المصابيح التي يمكن برمجتها حسب الوقت من الواقع الافتراضي، حيث تتصارع شركات التكنولوجيا الكبيرة من أجل حصص في ما يبدو سوقا ناشئة واعدة. وتنتقل الصحيفة عن، رالف إيلينبرجير، وهو الرئيس لشركة صناعة برمجيات الموقع الافتراضي «VRdirect» ويكمن التحدي في جمع كل هذه الأجهزة ببرنامج واحد يمكن المستخدم مثلا من برمجة كل هذه الأجهزة لخدمة احتياجاته في المنزل، مثل أليكسا من أمازون أو سيرري من آبل.

كما تلفت «واشنطن بوست» إلى السباق المحموم الذي يشهده العالم في مجال السيارات الكهربائية، حيث تمكنت بعض

الشركات مثل «فورد» من طرح نماذج لشاحنات كهربائية متوسطة الحجم، وتمكنت شركات أخرى من طرح شاحنات كبيرة تعمل على الكهرباء، رغم أنها لم تدخل خط البيع بعد.

ويسود الاعتقاد – بحسب الصحيفة الأمريكية– أن العام 2022 سيحمل حولا وخيارات كبيرة ومتنوعة لتلاقي كل الأنواع والاحتياجات، ولن تكون السيارة الكهربائية «خيارا يحتوي فقط سيارة من أربعة أبواب» ولكن ربما أيضا سيارات رياضية، وسيارات عائلية بسبعة مقاعد، وسيارات للطرق الوعرة أيضا.

الرقائق الإلكترونية

وأدى النقص الكبير في تجهيز الرقائق الإلكترونية إلى تغيير الطريقة التي تقوم بها شركات صناعة السيارات بإنتاج سيارات الروبوتية، وهو ما يمكن أن يمهّد لانقائ البشرية من التلوث المتزايد في المياه والنقص المستمر في المياه العذبة. وقالت مؤسسة «المبادرة التكنولوجية الوطنية» في موسكو إن العلماء الروس ابتكروا هذه التكنولوجيا الغريدة التي ستساعد في سد النقص المتزايد في المياه العذبة في مختلف أنحاء العالم.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10499 الأحد 9 كانون الثاني (يناير) 2022 – 6 جمادى الثانية 1443 هـ

علوم وتكنولوجيا

دراسات علمية تكشف تفاصيل حالة الدماغ عند الموت



وأجرى العلماء تسجيلات من خلال تركيب شرائط أو صفاقت قطب كهربائي لدى المرضى الذين تعرضوا لتلف دماغي حاد أدى إلى دخولهم في حالة لا رجعة منها أو ميؤوس منها تستوجب فقط بعض العلاجات التخفيفية بدون وجود فرصة للإنعاش.

اللازمة للتعافي.

إلى ذلك، ذكرت الدراسة أن «هذه الموجة المنتشرة القابلة للعكس والتي يمكن عكسها تبدأ عادة بعد 2 إلى 5 دقائق من ظهور نقص التروية الحاد، مما يشير إلى بداية تغير عصبي سام يؤدي في النهاية إلى إصابة لا رجعة فيها».

الأيونية وتغيرات الناقل العصبي والتغيرات الكهربية والعديد من الجوانب الفيزيولوجية المرضية الأخرى التي تصيب الدماغ، وترتبط بتدفق كمية هائلة من الماء إلى الخلايا العصبية، مما يؤدي إلى تضخمها. ويمكن أن يكون هذا التدفق مدمرا ما لم تمتلك الخلايا العصبية الطاقة

لندن–«القدس العربي»:

تطرق مقال علمي نشرته مجلة «نيوزويك» الأمريكية إلى نتائج عدة دراسات قدمت نتائج مذهلة حول واحدة من أعقد وأخطر المراحل التي تسبق وفاة الإنسان.

وأفاد المقال بأن بعضا من هذه الدراسات على الرغم من أنها ليست جديدة، حيث نشرت في العام 2018 قدمت نتائج أقرب للواقع حول ما يحدث أثناء الموت البيولوجي للدماغ وهي مرحلة غير قابلة للإصلاح أو الشفاء ولا رجعة فيها، لكن تم تسجيل حالة واحدة لعكسها.

وبحثت الدراسة مرحلة إزالة أو نزع الاستقطاب في القشرة الدماغية البشرية وقدمت فهما أفضل لكيفية استجابة الدماغ لنفاذ الطاقة، حيث قدمت لأول مرة فهما كاملا حول الفيزيولوجيا الكهربية للموت الذي يحدث عقب توقف الدورة الدموية في الدماغ البشري.

وقال غينيس ديرير المؤلف الرئيس للدراسة والأستاذ في مركز أبحاث تعتبر بجميع المقاييس من أكبر الأحداث التي تصيب الدماغ الحي، وهي أشد الدورة الدموية، يحدث أثناء استمرار

علماء بريطانيون

يتوصلون لعلاج خارق

لسرطان «البروستات»

لندن–«القدس العربي»:

توصل أطباء وعلماء في بريطانيا إلى علاج خارق لسرطان «البروستات» وهو الأوسع انتشارا بين الرجال في العالم، حيث لا يلحق علاج البروستات، وهو الأوسع انتشارا بين الرجال في العالم، حيث لا يلحق وعلاجا للمشاكل الصحية.

ومع المزيد من الأجهزة الصحية القابلة للارتداء أصبح يمكن قياس أداء القلب والرئتين وجودة النوم والتعرق، في المنزل.

وفي عام 2022 سيمنكن استخدام خاتم أو سوار لمعرفة الكثير عن حالة الدورة الدموية والقلب وضغط الدم على مدار اليوم، وتوفر هذه الأجهزة بيانات ممتازة، كانت في السابق تحتاج للدخول إلى المستشفى من أجل تجميعها.

وسيمكن، بحسب الصحيفة، ربط هذه البيانات بعيادات الأطباء الولايات المتحدة، مما سيؤدي تدريجيا إلى الاستقرار في سوق البلاد. وفي مجال الصحي، بدأ الأطباء باستخدام البيانات

وحسب ما ذكرت صحيفة «ذا نيوزلاند هيرالد» فإن جراحين أجروا حتى الآن ست عمليات بهذه الطريقة لمصابين بسرطان البروستات.

ونقلت الصحيفة عن استشاري المسالك البولية بجامعة كاليفورنيا، البروفيسور مارك إمبرتون، قوله: «إنها طريقة جديدة لتدمير الخلايا السرطانية، وتميزت بكونها بسيطة للغاية بحيث يمكن تدريب الجراحين عليها بسرعة».

وأضاف إمبرتون: «العلاج مدهل ويمكننا من الوصول إلى الأورام في مناطق قد لا يصلها مضع الجراح».. وأوضح استشاري المسالك البولية أنه «نظرا لأن العلاج يمكن إجراؤه في أقل من ساعة، فبإستطاعة الجراحين إجراء ما لا يقل عن ضعف عدد العمليات في الوقت الذي يستغرقه عادة إجراء عملية تقليدية، وبدون إقامة في المستشفى».

لندن–«القدس العربي»:

توصل علماء متخصصون في الأحياء إلى اختراع جديد من الممكن أن يقضي على الثلاجات يمكن مقارنتها بطور من عمليات تخزين الأطعمة، وهو عبارة عن صندوق ذكي يقوم بحفظ الطعام لمدة طويلة، قد تتفوق على ثلاجات التبريد التقليدية.

وحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» فإن العلماء الذين طوروا هذه الحافظة أو العلبه الذكية يقولون إنها «تطلق ببطء مضادات الميكروبات لقتل البكتيريا الضارة مثل الليستيريا وهو ما يمكن أن يحافظ على الأسماك واللحوم والفواكه والخضروات طازجة لفترة أطول».

وحسب التقرير ففي الاختبارات العملية تبين أن العبوة قادرة على إطالة العمر الافتراضي للفاكهة الطازجة بجوالي يومين إلى ثلاثة أيام مقارنة بالتغليف العادي.

وتبدو العبوة المقاومة للماء التي طورها باحثون من جامعة هارفارد والحقاظ على التكنولوجيا تماما مثل البلاستيك الشفاف، لكنها في الحقيقة علبه ذكية تقوم بحفظ الطعام من التلف.

ويقول الباحثون على المشروع إن من فوائد هذه العبوة أيضا أنها يمكن أن تساعد في تقليل نفايات مكب النفايات وكذلك فساد الطعام. ووفقا للفريق العلمي فإن صناعة التعبئة والتغليف هي أكبر مستهلك للبلاستيك الاصطناعي المشتق من الوقود الأحفوري وهي مسؤولة

عن الجزء الأكبر من النفايات البلاستيكية في العالم. وقال الباحثون إن تكلفة إنتاج عبواتهم الجديدة يمكن مقارنتها بالبرستيك العادي ومن المرجح أن تصبح أرخص في المستقبل، حسب ما نقلت «دايلي ميل».

وأضافوا أن هذا أنهم يتوقعون تحسينات في التقنيات المستخدمة لاستخراج الكونات الضرورية من الكتلة الحيوية.

وقالت مؤلفة البحث والمهندسة الحيوية ماري تشان بارك من جامعة نانيانج التكنولوجية بسنغافورة: «سيكون هذا الاختراع بمثابة خيار أفضل للتغليف في صناعة الأغذية». ويمكن أن يكون بمثابة بديل صديق للبيئة للبولىميرات القائمة على البترول المستخدمة في تغليف المواد الغذائية التجارية، مثل البلاستيك، والتي لها تأثير بيئي سلبي كبير.

ويحدد الإطلاق الذكي لمضادات الميكروبات عند وجود البكتيريا أو الرطوبة العالية، حيث يوفر الحماية فقط عند الحاجة، وبالتالي التقليل من استخدام المواد الكيميائية من الحفاظ على التركيب الطبيعي للأغذية العبأة.

وأضافت بارك:«لقد أظهر الابتكار صفات فائقة في مضادات الميكروبات في مكافحة عدد لا يحصى من البكتيريا والفطريات ذات الصلة بالأغذية والتي يمكن أن تكون ضارة للإنسان ويمكن تطبيقها على منتجات مختلفة مثل الأسماك واللحوم والخضروات والفواكه».

وأوضحت، على وجه الخصوص، للحياة لأشهر. وتتمثل إحدى أكثر الطرق فعالية لتعزيز سلامة الأغذية وتقليل التلف في تطوير مواد تغليف أغذية غير سامة وقابلة للتحلل الحيوي. وأضافت ديموكريتو: «في هذه الدراسة، استخدمنا مركبات مشتقة من الطبيعة بما في ذلك البولييمرات الحيوية والمذيبات غير السامة ومضادات الميكروبات المستوحاة من الطبيعة وتطوير أنظمة قابلة للتطوير لتصنيع مواد ذكية مضادة للميكروبات.»

وتابع أن هذه «يمكن استخدامها ليس فقط لتعزيز سلامة الأغذية وجودتها ولكن أيضا للضياء على الأضرار التي تلحق بالبئية والصحة وتقليل استخدام المواد البلاستيكية غير القابلة للتحلل على المستوى العالمي وتعزيز النظم الغذائية الزراعية المستدامة».

تم تبريدها، فإنها تستمر في التنفس، مما يؤدي إلى تلفها بعد أسبوع أو أسبوعين.

وتابعت: «مع العبوة المضادة للميكروبات، هناك فرصة لإطالة عمرها الافتراضي، وكذلك جعل الخضار والفواكه تبدو طازجة مع مرور الوقت».

ويتم تصنيع مواد التغليف الذكية عبر عملية تسمى الغزل الكهربائي، حيث يتم سحب الخيوط المشحونة من محلول البوليمر إلى الألياف.

والمكون الرئيس للمادة هو نوع من بروتين الذرة يسمى «زين» – وهو منتج ثانوي من المخلفات في إنتاج الإيثانول من نشأ الذرة أو الزيوت–

والذي أضاف إليه الباحثون نشأ النبات وحمض الخليك. وقام الفريق بغرسها بمزيج من المركبات الطبيعية المضادة للميكروبات المشتقة من النباتات، بما في ذلك زيت الزعتر وحمض الستريك، الموجود في فواكه مثل الفريب فروت والليمون والليمون فقط عند الحاجة، وبالتالي التقليل من استخدام المواد الكيميائية من الحفاظ على التركيب الطبيعي للأغذية العبأة.

وقام الفريق بغرسها بمزيج من المركبات الطبيعية المضادة للميكروبات المشتقة من النباتات، بما في ذلك زيت الزعتر وحمض الستريك، الموجود في فواكه مثل الفريب فروت والليمون والليمون فقط عند الحاجة، وبالتالي التقليل من استخدام المواد الكيميائية من الحفاظ على التركيب الطبيعي للأغذية العبأة.

وفي الاختبارات العملية، تمكن الفريق من إظهار أن مضادات الميكروبات يتم إطلاقها بكميات ضئيلة من الألياف الموجودة في مواد التغليف عند تعرضها إما لارتفاع الرطوبة أو بعض الإنزيمات التي تطلقها البكتيريا الضارة، بحسب ما أوردت «دايلي ميل».

وقال الفريق إنه من خلال إطلاق المركبات فقط استجابة للتلف المحتمل، يمكن أن تتحمل العبوة العديد من التعرضات، وتبقى قابلة للحياة لأشهر.

مدن وأثار

مدينة مولاي إدريس زرهون المغربية الصعود إلى سماء التاريخ والقداسة الروحية

الرباط -«القدس العربي»؛ عبد العزيز بنعويو

لو كان التاريخ والأصالة بضاعة، لكانت مدينة مولاي إدريس زرهون من أهم أسواقه العالمية، المدينة تنتفس أوكسجين قرون مضت وتعيش إيقاعها الخاص، تفتخر بكونها أولى المدن الإسلامية في شمال أفريقيا، إذ بنيت سنة 788 ميلادية، على يد إدريس الأكبر مؤسسة دولة الأدارسة بالمغرب واتخذها عاصمة، ومنها انطلق قبس التاريخ الإسلامي للمغرب.

المدينة صغيرة الحجم والمساحة، لكنها بشساعة الحلم ورحابة التاريخ الغياض، أصالتها تمنعها من أن تجاور الحدائق بكل تلويناتها فهي الأصل وهي منبع التمدن الإسلامي إن صح التعبير في المغرب بل في شمال أفريقيا برمته، هي الأولى في كل شيء حتى في طيبة ناسها وأهلها ممن يتحركون وفق زمنهم الخاص، لا داعي للعجلة، فكل شيء ينتظر، والمتعجلون في الحياة غادروها ممن ضاقت بهم أحلامهم الحديثة، فكانت مدن أخرى مرتعهم وطريقهم لتحقيق الأمانى

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10499 الأحد 9 كانون الثاني (يناير) 2022 – 6 جمادى الثانية 1443 هـ

المغرب في البداية، قبل أن تتحول العاصمة إلى فاس مع نجله إدريس الثاني.

المكان الوحيد المنبسط في المدينة برمتها هو الباحة الأمامية للضريح، مكان فسح رغم صغره، تنتشر على جنباته كل المطاعم المكنة والمقاهي الصغيرة، وتفوح بصدق رائحة من التاريخ هناك، «الكراريس» (العربات) التي تبيع التذكارات والحلويات المشهورة في المدينة، تصطف إلى جانب الحلات الأخرى لا مشكل، فالكل يتزوّق الله، والباب مفتوح على مصراعيه، لا خلاف ولا صراع.

سيرًا على الأقدام، تحس بثقل الخطوات وطول الطريق نوعا ما نحو الضريح، أما بالسيارة فالأمر هين ولا تعب فيه طبعًا، لكن الجالس في مقهى بجوار الضريح لا يعرف أبداً أنه فوق مستوى سطح البحر بارتفاع 550 مترا، كما أنه لا يعرف أنه تحت جبل زرهون المطل على مناطق شاسعة تمتد على مدى العين إلى حدود فاس وليلي وحتى مكناس؛ هي متعة أخرى للعين التي تكون قد تعبت من الجدران والحيطان وإسمنت المدينة بمفهومها الحديث جدا.

كثيرا ما تجد سانحا أجنبيا برفقة زوجته أو أبنائه يتجول في المدينة ويقترّب من الضريح ويلتقط صورا، لكن هذا كان من رابع المستحيلات، لأنه إلى حدود سنة 1917 كانت المدينة ممنوعة على غير المسلمين، لكنها اليوم موقع سياحي يعيش على الهامش وينشط الموسم الذي ينتظم نهاية شهر آب/أغسطس.

الجالسة فوق تلة التاريخ

كما أسلفنا، فمدينة مولاي إدريس زرهون شعارها الصعود، وروحها الإيمان، وطقوسها الانتهال؛ والذكر، ويومياتها البساطة والهدوء، لا قنوط فيها؛ الكل يحس بهجة المكان تحيط به وروعة الإطلالة، لكنه قد يصلطم ببعض اللحظات من هروب الخاطر، وهي أحاسيس لا يمكن مقاومتها مطلقا، لأن الإنسان الحديث لا يستطيع أن يعيش التاريخ حيا فقد اعتاد

رؤيته في المتاحف والصور والتماثيل فقط، أما أن يراه ويلمسه ويتنفسه، فهي حكاية جديدة تلزمها مقومات التكيف مع واقع القرون الـ 12 التي مضت وهي تواصل سيرها في تاريخنا الجديد.

تلك الأراضي الشاسعة والخصبة التي تحيط بالمدينة، جعلتها قبلة لمنتج آخر لا يقل أهمية عن السياحة، وهو زيت الزيتون، فأغلب المزارع المحيطة بها هي لأشجار الزيتون ومذاقه مختلف بكل تأكيد كما شأن أي زيتون في المغرب أو في أي منطقة من العالم تنتجه، لكل مكان خصوصيته وطعمه.

لكن، تبقى طبيعة مدينة مولاي إدريس زرهون تغلب عليها الجبال التي تحيط بالحاضرة من كل جانب، ولعلها هي سبب تأسيسها واتخاذها عاصمة للأدارسة، فموقعها منع ومحصن طبيعيا ضد أي غزو، أهّلها لأن تكون حصنا طبيعيا حقيقيا بدون أي تدخل من يد الإنسان، هكذا فعل الله بها بموقعها المتميز.

طبعًا، يبقى للمدينة نصيبها من الحداثة إن جاز التعبير، فلها أحياء سكنية أساسية معروفة قليلة لكنها متوفرة، وتأتي أحلام سكانها وتضم أجسادهم ليلا ونهارا، وتنجب الاستمرار.

من بين هذه الأحياء نجد، خيبر نسبة إلى غزوة خيبر، والحفرة، تازكة، القليعة، الدرازات، والسبالة، وخصوصية الأسماء من خصوصية المدينة وسكانها لهم قاموسهم المتداول في الحديث كما في التسميات خاصة الأجداد الذين قضوا نحبتهم وتركوا لأحفادهم ما يفتخرون به مثل باقي مدن المغرب العتيقة.

الضريح قصة عشق روحي

نصل في جولتنا هذه إلى القلب النابض بالمدينة مولاي إدريس زرهون، وهو ضريح إدريس الأكبر الذي يخصص له موسم بكامله في نهاية شهر آب/أغسطس من كل سنة، في تلك اللحظات المزهرة بالروحانيات، تجد وفود الزائرين والوافدين على المدينة من مختلف

مناطق المملكة، ومن مختلف الطوائف الصوفية أيضا، ساعتها تصبح المدينة عاصمة الروحانيات بكل تأكيد. فالضريح يخص إدريس الأكبر، سليل الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، والزوار عاشقون لنبض الروح، طامعون في البركات وراغبون في تحقيق الأدعية ومتعطشون للذكر والصلاة في مكان مقدس، فالمدينة بالفعل تصير محجا للفقراء.

وليس عجيبا أن تحتضن مدينة صغيرة موسما كبيرا بهذا الحجم، فالبركات مطلوبة، والذكر مسموع، والصلاة مسترسلة، والأدعية ملحاحة، يلجج بها لسان كل من يزور المكان.

حجاج مولاي إدريس زرهون يشبهون حجاج مكة مصغرة، لكن الزوار يحملون معهم الهدايا التي تختلف بين أضحيات من أغنام وأبقار، وبين أثواب يغلب عليها اللون الأخضر وتكسي بها قبة الضريح، كما يعودون منها محملين بما يصلح عليه لدى المغاربة بـ «الزيارة»، وهي عبارة عن تذكارات وحلوى وزيتون وأنواع العطور الأصلية مثل الورد وماء الزعتر وغيرها من منتجات تأتي رأسا من المتوارث عبر قرون.

الموسم الشهير تفتحه ـ كما العادة ـ زاوية العارفين بالذكر والابتهاال والبلوغ إلى ذروة النشوة والانصرار مع الخالق وفق النهج الصوفي والقناعات الراسخة لدى أتباع هذه الطرق الروحية.

زرهون ليست وحدها

الحديث عن مدينة مولاي إدريس زرهون يجرنا حتما إلى الحديث عن قصبّة بني عمار التي صارت

أشهر من نار على علم بسبب مهرجاناتها الشهير الذي بدأ موسما ثقافيا، فانتهى بفقرات متنوعة ومهمة ومبتكرة مثل «كرنفال الحمير» الذي يحتفي بالكائن الأقدم في تاريخ العلاقة بين الإنسان والدواب بشكل نافع جدا.

الاحتفاء بالحمار هو احتفاء بالعباء وبالتاريخ؛ وكما قال المؤرخ المغربي الراحل عبد الهادي التازي في

مدن وأثار

محاضرة ألقاها في إحدى دورات المهرجان الشهير «لقد آمنت برسالة السيد (الحمار) الذي كان عنصرا هاما بالأمس ليس في حياة النزالة وما جاورها، ولكن في حياة كل مدينة من المدن؛ مدينة فاس ومعها مدينة مراكش وغيرها، كما تنبه لذلك الباحث الفرنسي لوتورنو بالنسبة لفاس وزميله دوفيردان بالنسبة لمراكش».

الراحل التازي قال الكثير عن الحمار وعن الاحتفاء به وبواعت التفكير في هذا الكرنفال، لكنه كان أيضا من أكبر مدعّمي الملتقى من خلال حلوله ضيفا على إحدى دوراته والقاء محاضرة ونشر مقال مسهب ومفصل عن بني عمار.

هذه القصة التي توجد صوتها وهي النزالة، تدلفها من بابها الوحيد قوس تاريخي، وتمر بجوار المدرسة، وتجد قوسا آخر ينتظرك تمر منه وتنزل إلى دروب حفرها التاريخ ومسكن عتيقة جدا ما زال الناس يقطنون بها، هي ملامح من تاريخ غابر ما زالت بيننا، لكنها تعاني الإهمال، ولولا أهلها وأبنائها الذين بادروا إلى تنظيم المهرجان لما عرف منها غير أسماء المبدعين والصحافيين والباحثين الذين أنجبتهم.

قبل بني عمار، هناك مدينة قديمة جدا وتاريخية تحمل ملامح الرومان، إنها وليلي التي لها نصيب من وافر من زيارات السياح وصور منتشرة عبر العالم، الكل يعرف وليلي، والكل يريد زيارتها والتنفّس من الأوكسجين الخاص بها ولمس المآثر القديمة والأعمدة والأقواس أو بقايا أقواس واسترجاع حقبة غابرة من تاريخ المغرب المتنوع والغني.

بعد الصعود إلى سماء التاريخ مع مدينة مولاي إدريس زرهون وشقيقتها في الأصالة قصبّة بني عمار والشقيقة الكبرى الأكثر قدما وليلي، يبدأ النزول إلى أرض الحداثة والعودة إلى مدينة مكناس في جانبها الجديد، وخاصة حي حمريّة، لكن العاصمة الإسماعيلية بدورها تخزن تاريخا قديما تباهي به المدن العتيقة.



كأس أمم أفريقيا من سيقى الأميرة السمراء في قبضة العرب؟



المنتخب الجزائري يسعى الى الاحتفاظ بلقبه

والسؤال الآن، هل يسير بلماضي على خطى نظيره المصري حسن شحاتة ويظفر بالكأس الثانية على التوالي؟ أم سيكون الكان شاهدا على توقف سلسلة اللاهزيمة للخضر؟ هذا ما سنعرفه في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة.

كبير القارة

صحيح أن هناك حالة من التشاؤم تسيطر على النخبة والشارع الكروي المصري، بسبب اختيارات المدرب كارلوس كيروش الى قائمة المنتخب المشارك في البطولة، لكن باتفاق الأغلبية الكاسحة من شمال القارة إلى جنوبها، أن اسم الفراعنة وحده يكفي لوضعه ضمن القائمة المختصرة المرشحة، حتى لو كان يعيش في أسوأ أوقاته، ومن ينسى خديعة الأسطورة محمود الجوهري في أواخر التسعينات، عندما حقن الراي العام المحلي والقاري، بفكرة أن رفقاء حسام حسن وحازم إمام سافروا إلى بوركينافاسو، لمهمة قصيرة الأجل، سنتتهي مع آخر لقاء في مرحلة المجموعات، وإذ به، يعيد أمجاد الماضي العبيد، بقيادة بلده الى الفوز برابع كأس في تاريخه، وأول بطولة منذ أكثر من عقد من الزمن، وبالكاد هو نفس السيناريو

الذي يحدث مع المدرب البرتغالي، كما يظهر في وسائل الإعلام وتعليقات نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، آخرها الهجوم الضاري على المدرب، لاستبعاد (أفشة)، صاحب هدف «القاضي ممكن»، والمساهم الرئيسي في القاب نادي القرن الأخيرة، وغيرها من علامات الاستفهام التي لا ينظر الشارع الكروي المصري الإجابة عليها في البطولة الأفريقية، ولو أنه بنظرة منطقية، سنجد من الصعب استبعاد زعيم القارة من زمرة المرشحين على اللقب، ودعم من «الكاريزماء» المصرية، التي تفرض نفسها على القارة السمراء، بصفتهم كبار القارة والأكثر تنوعا بالألقاب الكبرى في القارة على مستوى المنتخب الأول والفرق، فهم كمنتخب بإمكانه الذهاب بعيدا فمن يا ترى سيربح الرهان، خبراء في البطولة، في وجود الأسطورة

أصابع الندم، على قرار الاعتذار عن عدم تمثيل الخضر في نهائيات كأس الامم في مصر 2019، بحجة التركيز مع ناديه الفرنسي، كواحد من القرارات الجريئة التي اتخذها الناخب الوطني منذ توليه مهمة إيقاد منتخب بلاده، في أعقاب الفشل في التأهل الى نهائيات كأس العالم 2018، وسبقها حملة مخيبة للأمال في بطولة كأس الأمم الأفريقية، حتى أن إذاعة «مونت كارلو»، أشارت إلى أن هذا القرار جعل الميغاستار قبل المراهق الصغير يراجع نفسه وحساباته ألف مرة قبل شراء عداء المدرب، الذي تحول بالتجعية إلى النجم الأول وصاحب السعادة في كل ولايات الجزائر، خاصة بعد رده العملي على كل من شك في أولى مفخرة لا تقل جودة ولا كفاءة عن أعتى ملوك اللعبة في أي مكان في العالم، ويكفي أن هذا الجيل لم يتوقف كثيرا عند إنجاز معاناة الكأس السمراء للمرة الأولى خارج حدود الوطن، والآن يقارع المقبل، وبعد حملات السخرية منه، في الحقبة المأساوية التي تبدل خلالها 5 مدربين على منصب المدير الفني لل منتخب، تحديدا منذ الإنجاز الكبير مع المدرب وحيد خليلوفيتش، وبالوصول إلى دور الـ16 لكأس العالم في البرازيل 2014 وحتى أوقات الوصول إلى الحضيض الكروي مع رابع ماجر ذاته، بمثابة الحافز المثالي لرياض محرز ورفاقه لاستكمال المغامرة، في نهاية ولايته غير الموفقة، قبل أن يأتي ابن ضاحية شامبيني الجاريسي، ويعيد الهيبة الى محاربي الصحراء، بخارطة طريق ارتكزت على الصرامة والالتزام داخل معسكر المنتخب، ليجني ثمار عمل مازعه، يتحول مشروعه إلى مفخرة لا تقل جودة ولا كفاءة عن المنتخب الجزائري خلفا للرزم الخالد رايح ماجر في أغسطس

لندن – «القدس العربي»: عادل منصور

المرشح المفضل

بعيدا عن الانتماء أو الانحياز «الطري» لنا تكرب اتجاه المنتخب في أحد الشوارع أو الميادين الشهيرة في كوت ديفوار أو غانا أو نيجيريا أو حتى البلد المستضيف، وسألنا مشجعي كرة القدم بشكل عشوائي عن المنتخب الأوفر حظا للفوز بالكان، بنسبة كبيرة لن تنفاجا من سماع الإجابة باكتساح كتيبة المدرب جمال بلماضي، أو المرشحين الثلاثة الأوائل، وهذا يرجع للصورة المرعبة التي رسمها هذا المنتخب لنفسه في السنوات وللمرة الثالثة عشرة في تاريخ عرب أفريقيا، بواقع سبعة ألقاب للمنتخب المصري واثنين لمحاربي الصحراء ولقب للجارين المغربي والتونسي وآخر لل سودان.

المجموعة الخامسة، لتفادي الاصطدام بالمرشح الأوفر حظا لحجز صدارة المجموعة الرابعة المنتخب الجزائري، ومنطقيا وحسابيا، يعد المنتخب المصري المنافس المحتمل لنيجيريا على صدارة المجموعة، إلا إذا أرادت كرة القدم أن يكون دور الـ16 شاهدا على ملحمة مصرية جزائرية جديدة، في حال انتهى المطاف بمحمد صلاح ورفاقه باحتلال المركز الثاني، وفي الجهة الأخرى حجز بلماضي وفريقه صدارة مجموعتهم، أو العكس بحصول الجزائر على وصافة المجموعة التي تضم معهم كوت ديفوار وسييراليون وغينيا الاستوائية. وكذلك يحتاج المنتخب المغربي الابتعاد بقدر الإمكان عن وصافة مجموعته الثالثة، لتفادي الدخول في حلبة برما مع البلد المستضيف الكامبيرون في الدور ثمن النهائي، أما إذا نجح في إزاحة منافسه المباشر غانا من صدارة المجموعة، فسوف ينتظر ثالث المجموعة الأولى التي تضم مع الكامبيرون وبوركينا فاسو كلا من إثيوبيا والراس الأخضر، أو ثالث المجموعة الثانية التي



محمد صلاح أمل مصر في النهائيات

لمباراة بوركينا فاسو، لتأخر الأخير في الوصول إلى الكامبيرون، هذا بخلاف إشكالية قلة الخبرة الأفريقية لدى أغلبية المجموعة، ما بين محترفين غير متمرسين على الملاعب الأفريقية المختلفة عن أوروبا، والشباب الصاعد الذي سيخوض أول نهائيات كأس أمم أفريقيا، متسلحا بثورة التغيير التي يقوم بها، والتي عصفت بأسماء كبيرة بحجم نجم تشلسي الصمد الزلزولي عن عدم المشاركة، حاجته للتركيز على مستقبله المنتخب، متسلحا بثورة التغيير ومكانه في مشروع المدرب تشافي هيرنانديز. وبالمثل يواجه المدرب الوطني التونسي منذر الكبير مشاكل مشابهة، آخرها إلغاء ودية سييراليون بعد إلغاء ودية بوركينا فاسو وتأخير رحلة الكامبيرون، وذلك تزامنا مع تقشي الوباء

الكرة والمطلون في مصر أم المدرب البرتغالي وطاقمه المساعد؟

عراقيل المغرب وتونس

بعد حملة المغرب المثالية في مرحلة مجموعات التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم في قطر 2022، ارتفع سقف طموح المشجع المغربي مع المدرب وحيد خليلوفيتش، الذي يذكر الجميع بفترته الذهبية مع الخضر، بالتأثير الرائعة التي يحققها مع المنتخب، متسلحا بثورة التغيير التي يقوم بها، والتي عصفت بأسماء كبيرة بحجم نجم تشلسي ومحمد الشناري، وأبرز الوجوه الصاعدة، في مقدمتها اكتشاف البيوندسليغا عمر مرموش، وأسماء أخرى تملك من الجودة والكفاءة ما يكفي لمحاكاة ملحمة الغابون 2017، التي لم تكتمل على أكمل وجه، بالتجرع من مرارة الهزيمة في اللحظات الأخيرة للمباراة النهائية أمام الكامبيرون، بعد التقدم في البداية بصاروخية محمد النني، إلا إذا بصم مساعد السير أليكس فيرفسون السابق، على صحة توقعات النخبة، بأنه لن يحقق توقعات الملايين، لعدم توصله إلى التوليفة السحرية حتى الآن، فضلا عن التحفظ الكبير على طريقته في تجربة اللاعبين، على غرار ما فعله في كأس العرب، بالتعامل معها على أنها حقل تجارب لكل اللاعبين، والتي ختمها بخيبة أمل، التي تفرض نفسها على مؤلة أمام تونس بهدف بالنيران الصديقة بنائب القائد عمرو السولية في الدقيقة 90، بعد هيمنة ساحقة لنسور قرتاج، قابلها تحفظ ومبالغة دفاعية مصرية، فمن يا ترى سيربح الرهان، خبراء

في غرفة خلع الملابس، آخرهم الموهوب حنبلع المجبري والقائد يوسف مساكني، ما يضاعف مشاكل نسور قرتاج قبل بدء حملة البحث عن ثاني أميرة أفريقية في التاريخ، والأولى منذ معانقتها على أرضي العاصمة في نسخة 2004، في حين يأمل مدرب السودان برهان تيه، أن يحقق المطلوب منه، بكسر عقدة المنتخب مع الأدوار الإفريقية، وهذا لن يتحقق إلا بمفاجأة مدوية على حساب الجار الشمالي المنتخب المصري أو نيجيريا، أو في أضعف الإيمان هيرنانديز. وبالمثل يواجه المدرب الوطني التونسي منذر الكبير مشاكل مشابهة، آخرها إلغاء ودية سييراليون بعد إلغاء ودية بوركينا فاسو وتأخير رحلة الكامبيرون، وذلك تزامنا مع تقشي الوباء

ومالي وغامبيا.

الطريق للحلم الثالث

منذ بداية الحلم الأفريقي بإقامة أول بطولة في السودان في أواخر الخمسينات وحتى نسخة مصر الفخمة، لم يصعد الى المباراة النهائية ثنائي عربي سوى مرتين فقط، الأولى في نسخة 1959، بين الأوفر حظا للصراع على صدارة مصر تحت علم الجمهورية العربية المتحدة والسودان، وانتهت بفوز الفراعنة بهدفين نظيفين، بينما الثانية، فكانت في العام 2004 بين الجارين التونسي والمغربي، وحسمها البلد المستضيف تونس بهدفين مقابل هدف، وحتى نحظى بفرصة الاستمتاع بثاني نهائي عربي متلفز وثالث تاريخيا، فاسو وتونس



أشرف حكيمي (2) أبرز نجوم المغرب في غياب زياش

السادسة التي تضم معه تونس

جواهر تبحت عن المجد في كأس أمم أفريقيا



التونسي حنبلع الجبري من أبرز المواهب الواعدة في البطولة

في البوندسليغا، أملا في تحقيق أماله وطموحاته الكبيرة في عالم المستديرة، بالسير على خطى مثله الأعلى والملقب باسمه بول بوغبا، والمثير في ابن الـ18 ربيعاً، أنه لم يكتف بالتمرد على ناديه لإشعال التكهّنات حول مستقبله، بالأخص ما يتردد على نطاق الكتالوني، بل تمنع على الاتحاد الإسباني، بإعطاء ظهره لعلم إسبانيا من أجل تمثيل منتخب الأباء والأجداد الغيني، وسيكون محفوظا بما فيه الكفاية، إذ نثر إبداعه جنباً إلى جنب مع القائد نابي كيتا، ومواطنهما الآخر غوييو كامارا، لاعب أولمبياكوس، وكانت المحصلة الذهاب بعيداً في الكان، معها سيثبت أن الإعلام الكتالوني لم يكن مبالغاً بوصفه «معجزة الوسط»، لإمكاناته وشخصيته داخل المستطيل الأخضر، بخلاف بنيانه الجسدي الذي يعطي إحياء لمن لا يعرف أنه شاب في منتصف العمر، وهذا ما يشبه دور فيليب لايتن، الذي يعرفه بعض من لاعبي المنتخب التونسي، وهو من فئة الأبطال الست، وهذا بعد تحوله إلى لاعب دولي ومشروع نجم عالمي في المستقبل غير البعيد، بحجز مكانه في معسكر منتخب بلاده منذ أكثر من عامين، وبطبيعة الحال، إذا سارت الأمور كما يخطط لها، ونجح في ترك بصمة واضحة على منتخبه، فقد تكون خطوطه القادمة اللعب في أحد الدوريات الكبرى، بعد الأسماء الصاعدة مثل ميلان وليغورول في الحصول على توقيع، وهذا ستوقع على ما سيقدمه مع منتخبه في اختبار الكامايرون.

جديد النجوم والنسور

تشمل قائمة المواهب التي تستحق متابعة خاصة في السكان، أحدث نجوم غانا وفولسفيورغ الألماني، ويكفي أنه خاض 21 مباراة مع فريقه هذا الموسم، منها مباريات دوري الأبطال الست، وهذا بعد تحوله إلى لاعب دولي ومشروع نجم عالمي في المستقبل غير البعيد، بحجز مكانه في معسكر منتخب بلاده منذ أكثر من عامين، وبطبيعة الحال، إذا سارت الأمور كما يخطط لها، ونجح في ترك بصمة واضحة على منتخبه، فقد تكون خطوطه القادمة اللعب في أحد الدوريات الكبرى، بعد الأسماء الصاعدة مثل ميلان وليغورول في الحصول على توقيع، وهذا ستوقع على ما سيقدمه مع منتخبه في اختبار الكامايرون.

تتجلى في المواجهات المباشرة مع المدافعين، تحديداً في مشاهد مروره من المنافسين كالسكين الحاد في الزبدة، متسلحاً بالموهبة الفطرية، التي تظهر في تنوع حيله في المرور من اللاعبين، مثل بطله المفضل زين الدين زيدان والساحر البرازيلي رونالدينو. والآن وبعد تحوله في وقت قياسي إلى واحد من مشاهير الكرة في تونس، بيات مطالباً بتحقيق توقعات الملايين، بإضافة إنجاز جديد للكرة التونسية، بعد كان 2004، ولو فعلها سيكون قد قطع نصف الطريق نحو تحقيق الحلم، أو كما قال عنه مدربه الألماني رانغنك: «أثق أننا نملك موهبة أخرى في فريق الشباب، ونأمل بأن يتدرب معنا بانتظام وأن يكون جزءاً من المشروع بعد مشاركته مع تونس في أمم أفريقيا»، فهل يتخلص سريعاً من أوميكرون ويعزز فرصه في التواجد مع اليونانيد بصورة أكبر في مرحلة ما بعد الكان؟ دعونا ننتظر.

أما فئة الأكبر من 21 عاماً، فهناك عدد لا بأس به من النجوم المنتظر توجهها في البطولة، منهم المصري عمر مرموش، المغار من فولفسبورغ إلى شتوتغارت حتى نهاية الموسم، ويبحث عن المجد، بعد ظهوره اللافت في الأونة الأخيرة سواء مع فريقه الألماني أو في ظهوره الأول مع منتخب الفراغة الأول أمام ليبيا ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم، التي خرج منها بهدف عالمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ليحظ قلب المشجعين في مصر، كواحد من الأسماء المتوقّع تألقها بجانب محمد صلاح ومحمود تزييغيه وباقي عناصر الجيل، الذي يبحث عن أول بطولة منذ عام 2010 مع الدرر الأسطورة حسن شحاتة والجيل الذهبي، وهناك أيضاً الجزائري رامن زروقي، الذي بدأ يحجز مكانه في تشكيله يلماضي الأساسية، ويрид استفغال الكان، تحقيق ما يريده، بالانتقال الى ناد بطموحات أكبر من تفبنتي الهولندي، كما ينتظر رؤية ما سيقدمه النيجيري فيكتور أوسيمين، بعد صفقة انتقاله الضخمة إلى نابولي، والتي تخفت حاجز الـ10 مليون يورو في العالمية، كما قدم أوراق اعتماده، كمشروع لاعب من الطراز العالمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، بالنسخة الرائعة التي بدأ عليها مع منتخب بلاده المحلي في كأس العرب، والتي جعلته يغازل مدرب مانشستر يونايتد رالف رانغنك، بوضعه ضمن المشروع السنقيلي للشياطين الأحمر، لما يملك من إمكانات أقل ما يُقال عنها «نادرة»، كما تتمتع العين وعشاق الكرة الجميلة بأسلوبه الأنيق ولساته الساحرة، والأهم جرأته التي

كأس أمم افريقية جدلية بنكهة أوروبية وسط موسم مزدحم



تم التصويت له كأبرز لاعب في البطولة الأخيرة ليس منهلاً كساحر مانسستر سيتي، لكنه يتمتع بتأثير ديناميكي وذكى ومستمر في وسط الميدان. ومن المتوقع أيضاً أن يتسبب سعيد بن رحمة في خلق مشاكل للخصوم، كذلك الأمر لنجم بطولة كأس العرب يوسف بلايلي الذي ما زال يبحث عن ناد جديد بعد أن فسخ عقده بالتراضي مع نادي قطر الشهر الماضي.

لندن – «القدس العربي»: جواد صيدم

نبدأ عامنا الجديد بنسخة جديدة من بطولة كأس الأمم الأفريقية، والتي تأتي هذا العام بصفة خاصة واستثنائية نظراً لعقدتها في منتصف الموسم الحالي، ما يعني أن معظم اللاعبين المشاركين اضطروا إلى مغادرة أنديةهم وسط المنافسات. فعند الحديث عن نجوم الكرة الأفريقية المتعربين في أكبر أندية القارة الأوروبية كمحمد صلاح وساديو ماني ورياض محرز وكاليدو كوليبالي وأوباميانغ وغيرهم الكثير، فإن مغادرتهم لعرقهم التي تدفع رواتب مقابل خدماتهم قد يكون محط جدال، خصوصاً أن فترة غيابهم تأتي في مرحلة مفصلية من فترة الدوري. فمع نهاية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أثار المدرب الألماني يورغن كلوب جدل بعد أن جابو على سؤال أحد الإعلاميين بقوله: «هي بطولة صغيرة»، واصفاً كأس الأمم الأفريقية: لكن مع حسم أمر إقامة البطولة في موعدنا، يجب التفاوضي عن المشاكل والتصريحات الصحفية التي سبقات البطولة، إنما يجب أن يكون التركيز على المنصة التي كان جمال يلماضي لاعباً ساهناً، لكن قيادته الهادئة منذ أصبح مدرباً لمنتخب بلاده في 2018 هي السبب الرئيسي وراء ترشيح منتخب الجزائر للفوز بالبطولة والاحتفاظ باللقب الذي أحرزه عام 2019. إذ فرض المدرب الحنك صوته ورؤيته والنظام على غرفة الملابس، وتمكّن من إيجاد طريقة لتحويل مجموعة من الأفراد الموهوبين إلى كتلة قوية تقارع كبار القارة. فالجزائر لديها أكثر بكثير من رياض محرز. فلاعب ميلان إسماعيل بن ناصر الذي



خلدون الشيخ

هل ينصف الفيفا محمد صلاح أخيراً؟

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن القائمة النهائية المرشحة للثلاثة على جائزة «أفضل لاعب في العالم التي يمنحها سنوياً. لتتخصر بين الثلاثي المصري محمد صلاح والارجنتيني ليونيل ميسي والهولندي روبرت ليفاندوسكي، فهل تكون انصافاً أخيراً لموهبة نجم ليفربول؟ ورغم نجم بايرن ميونيخ ليفاندوسكي توج بالجائزة العام قبل الماضي أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو وميسي، لكنه احتل المركز الثاني في جائزة الكرة الذهبية 2021 التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» خلف ميسي الذي توج بالجائزة للمرة السابعة في مسيرته، وهو رقم قياسي. ونال ميسي جائزة الفيغا ست مرات أعوام 2009 و2010 و2011 و2012 و2015 و2019، وحل وصيفاً ست مرات أيضاً أعوام 2007 و2008 و2013 و2014 و2016 و2017، وثالثاً العام قبل الماضي. لكن مهاجم ليفربول صلاح حل ثالثاً في جائزة أفضل لاعب التي يمنحها الفيغا لعام 2018 خلف الكرواتي لوكا مودريتش ورونالدو، علماً أنه حل سابعا في جائزة الكرة الذهبية لـ«فرانس فوتبول» العام الماضي بعدما كان سادساً عام 2018 وخامساً عام 2019.

لكن إذا سلطنا أي عاشر لكرة القدم في الوقت الحالي، عن أفضل لاعب في العالم في الشهور الثلاثة الماضية، فإن قلة تختار صلاح، فهو هداف الدوري الإنكليزي حالياً بـ16 هدفاً في 20 مباراة، وسجل 23 هدفاً في 26 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، بينها أهداف من النوع الخارق على طريقة ميسي القديمة، ورغم ذلك فإن البعض قد لا يعتبره أبرز المرشحين لهذه الجائزة من نواح أخرى، فهو لم يحرز أي لقب مع ليفربول طيلة السنة الماضية، بعد موسم مخيب عانى خلاله الفريق الإنكليزي من إصابات عدة، كما لم يشارك مع المنتخب المصري في أي بطولة كبيرة، على عكس ميسي الذي أحرز لقبين خلال سنة 2021، الأول كان مع برشلونة في نهائي كأس اسبانيا، والثاني مع المنتخب الارجنتيني، حيث فك عقده ونحسه بعدم إحراز أي لقب معه، بالتتويج بكأس أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا)، رغم أن النصف الثاني من السنة كان أقل من المتوقع والمرجو منه منذ انتقاله إلى باريس سان جيرمان. حيث لم يسجل في الدوري الفرنسي حتى الآن سوى هدف واحد في 11 مباراة. في حين أحرز ليفاندوسكي الدوري الألماني، كالعتاد، مع البايرن، لكن «ماكينة» التهديف البولندية حطم الكثير من الأرقام القياسية، ويات في المركز الثالث لأعلى هداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا بتسجيله 9 أهداف الموسم الماضي، يليه خلف ميسي ورونالدو، ورفع رصيده إلى 290 هدفاً في تاريخ مشاركاته في البوندسليغا، ليصبح ثانياً في سجل هدافي الدوري، خلف الأسطورة غيرد مولر (365 هدفاً). وأحرز لقب هداف الدوري ست مرات، آخرها الموسم الماضي، عندما سجل 41 هدفاً في 29 مباراة مع البايرن، محطماً الرقم القياسي لمولر البالغ 40 هدفاً والسجل في موسم 1971–1972.

صلاح أيضاً حطم الكثير من الأرقام القياسية والمثيرة خلال السنة الماضية، فأصبح خامس أسرع لاعب يصل للهدف الـ100 في الدوري الإنكليزي. بعد الآن شيير وهاري كاين وسيرجيو أغويرو وتييري هنري. وأكثر اللاعبين الأفارقة تسجيلاً للأهداف في الدوري الممتاز، برصيد 113 هدفاً متخطياً بديديه دروغبا الوصيف برصيد 104 أهداف. وعادل رقم النجم النيجيري ياكوبو كاكرو لاعب أفريقي تسجيلاً للهازيك في الدوري الإنكليزي، برصيد 4 كل منهما. ونجح في معادله رقم تاريخي خالد في تاريخ ليفربول عمره 119 عاماً. ليصبح ثاني لاعب يسجل في 5 مباريات متتالية خارج ملعبه بالدوري منذ 1902 خلف ساني زيبولد الذي حقق حينها هذا الإنجاز. وأسرع جناح يصل لـ100 هدف في الدوري الإنكليزي. وأول جناح غير بريطاني يصل لـ100 هدف في الدوري الإنكليزي. وأول لاعب في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز يسجل ثلاثية في شباك مانشستر يونايتد على ملعب الأخير «أولد ترافورد». وأصبح أول لاعب إنكليزي يسجل أو يضع في سبع مباريات متتالية خارج أرضه في الدوري الإنكليزي.

ويتم اختيار الفائزين بجوائز أفضل لاعب ولاعبة ومدرب ومدربة وحارس مرمرى من خلال عملية تصويت يشارك فيها قضاة المنتخبات الوطنية ومدربوها، إضافة إلى الصحافيين والمشجعين. ولكن فئة نسبة متساوية تبلغ 25٪، أي أن تأثير الجماهير سيكون ملموساً، ونحن نعرف مدى شعبية النجم المصري، لكن السؤال الأهم هل تشفع الأرقام الفردية التي حققها صلاح له في هذا السياق. أم أن غياب الألقاب الجماعية مع ناديه ومنتخب بلاده سيلعب دوراً لكن محببيه سيراهنون على تألق الحالي وعلى مدى الأسابيع الماضية وغياب ميسي ليفاندوسكي عن المشهد، ما قد يؤثر في خيارات المصوتين التي تبقى العلاقة مشاهد أماداة المثيرة، علماً أن باب التصويت أغلق في العاشر من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وسيقام حفل توزيع الجوائز من بعد من مقر الاتحاد الدولي للعبة في زيورخ في 17 كانون الثاني/يناير الجاري، فكل التوفيق لنتجماً العربي.

أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون حياة مأساوية



عبد معروف

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، ظروفًا إنسانية ومعيشية مأساوية، وجاء الانهيار المالي والاقتصادي الذي يتعرض له البلد المضيق، ليضاعف من معاناتهم، ويزيد من أزماتهم، بعد عجز المؤسسات الدولية، والقرارات التي اتخذتها وكالة الأمم المتحدة «الأونروا» بتخفيض مساعداتها ودعمها للاجئين الفلسطينيين. «القدس العربي» التقت منعم عوض، أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في لبنان، وأجرت معه هذا الحوار:

○ كيف تقيم وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟

● يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، حياة مأساوية، فهم يتعرضون لظروف صعبة في بلد يشرف على الانهيار الشامل. ويكمن أسف اللاجئ الفلسطيني منذ النكبة وحتى الآن لم يعامل في هذا البلد الشقيق معاملة إنسانية، والدليل أنه حتى الآن لم يتمكن من نيل الحقوق المدنية والاجتماعية وهذا أمر معيب في إطار الأخوة العربية.

● الواقع الانساني للاجئين الفلسطينيين، أيضا معقد، وناشد جميع الأطراف اللبنانية دائما لنحو حقوقه كإنسان، ونؤكد لهم أننا كنا دائما عنصرا مملثا ولسنا عنصر توتر، وبأنتا لم ولن نرضى بالتوطن، ولن نرضى عن وطننا الفلسطيني بديلا، والمناشدة للأطراف اللبنانية أن تسمح للاجئين الفلسطينيين بحياة كريمة لتكون لديه القدرة على المحافظة على أسرته وذلك أفضل من أن يكون لاجئا عاجزا ولا يملك القدرة على تأمين لقمة العيش لأطفاله وعائلته، لأن الحاجة والعوز تؤدي في كثير من الأحيان إلى الانحراف والظروف الفلسطينية، ومنظمات المجتمع المدني، وهذا لا بد من التنويه بدور صندوق الرئيس محمود عباس الذي يساعد في دفع الأقساط الجامعية للطلبة الفلسطينيين، وفعلا هذا الصندوق كان له دور بارز في التخفيف من معاناة الطلبة، مع الإشارة إلى أن أكثر من أربعة آلاف طالب فلسطيني قد تخرج من الجامعة حتى الآن بدعم ومساعدة صندوق الرئيس محمود عباس، والآن وفي ظل تصاعد الأزمات المعيشية، لم يعد الصندوق يقدم القسط الجامعي حسب معدل العلامات كما كان في السابق، بل أصبح يقدم للطلاب كامل القسط، لأن إدارة الصندوق تعلم التي يتعرض لها اللاجئ الفلسطيني في لبنان.

على المجتمع كله، ويؤدي إلى التطرف الديني والإرهاب والهجرة عبر البحار والحدود البرية غير الشرعية. اللاجئ الفلسطيني، يعاني الكثير في لبنان، خاصة الآن في ظل هذه الأزمة وحالة الانهيار التي يمر بها هذا البلد، انهيار اقتصادي ومعيشي. فإذا كان ابن البلد، يتعرض للظلم ويعيش غربة داخل وطنه، فكيف سيكون وضع اللاجئ الفلسطيني المنكوب أصلا منذ ولادته، والذي يشعر بالغربة طوال سنوات عمره؟ طبعاً لا ننكر أن الأشقاء اللبنانيين قدموا الكثير للقضية الفلسطينية، قدموا الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني، لا أحد منا ينكر ذلك أبداً، وهذا سيبقى تاجاً على رؤوسنا، لكن نتحدث بالعموم عن وضع اللاجئ الفلسطيني في لبنان، الذي يعيش ظروفاً تتجاوزت المساواة، ويمكن القول أن هناك أطرافاً لبنانية لا تريد الخير للاجئ الفلسطيني وتمنع عنه حقوقه وترفض الحياة الكريمة له.

○ ماهي مرتكزات الحياة الكريمة للاجئ الفلسطيني في لبنان؟

● أي لاجئ فلسطيني يحتاج إلى ثلاثة مرتكزات للعيش الكريم، أولاً، العلاج وأن يكون لديه القدرة على علاج نفسه وأفراد أسرته وأطفاله. وثانياً، تأمين تكاليف التعليم وأقساط المدارس والجامعات لأولاده، وثالثاً، أن يكون لديه القدرة على تأمين لقمة العيش لأفراد عائلته.

● هذه المرتكزات الأساسية لحياة كريمة لأي لاجئ فلسطيني في لبنان، وهي مفقودة، وتجعل اللاجئ يعيش حالة من القلق، رغم المساعدات التي تقدمها الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمات المجتمع المدني، وهذا لا بد من التنويه بدور صندوق الرئيس محمود عباس الذي يساعد في دفع الأقساط الجامعية للطلبة الفلسطينيين، وفعلا هذا الصندوق كان له دور بارز في التخفيف من معاناة الطلبة، مع الإشارة إلى أن أكثر من أربعة آلاف طالب فلسطيني قد تخرج من الجامعة حتى الآن بدعم ومساعدة صندوق الرئيس محمود عباس، والآن وفي ظل تصاعد الأزمات المعيشية، لم يعد الصندوق يقدم القسط الجامعي حسب معدل العلامات كما كان في السابق، بل أصبح يقدم للطلاب كامل القسط، لأن إدارة الصندوق تعلم التي يتعرض لها اللاجئ الفلسطيني في لبنان.

○ ألا تعتقد أن ظاهرة السلاح المنفلت أو فوضى السلاح داخل المخيمات الفلسطينية، وانتشار المخدرات تشكل خطراً على حياة اللاجئين الفلسطينيين؟

● أعتقد أن السلاح داخل المخيمات، ليس منفلتاً، بل له مرجعيته الوطنية أو غير الوطنية، ويمكن القول، إن السلاح داخل المخيمات، «ممسوك» ولكنه ينقل بين فترة وأخرى، خدمة لأجندات ومشاريع محددة محلية أو إقليمية تعتبر المخيمات الفلسطينية متنفساً لتبادل الرسائل. ولا شك أن هناك جهات محلية وإقليمية تمكنت من تجنيد عدد من اللاجئين الفلسطينيين لخدمة لمشاريعها المشبوهة، واستعمالهم للتخريب، خاصة في ظل الحاجة والعوز والفقير وأيضا الجهل والتخلف وعدم الوعي والتنظيم. أن تنظيم السلاح داخل المخيمات أصبح أمراً ضرورياً وحاجة ملحة. ○ وهذا مسؤولية من؟

● لا بد من تأمين ظروف الحياة الكريمة للاجئين، ولا شك أن المسؤولية عن حياة اللاجئين الفلسطينيين هي من منظمة التحرير الفلسطينية، المثل



طبق الأسبوع

من المطبخ التركي

كباب السلطان



المكونات

البشاميل :
4 ملاعق كبيرة زبدة
4 ملاعق كبيرة طحين
ليتر حليب
نصف ملعقة صغيرة ملح
نصف كيلو فليه دجاج مقطع مكعبات صغيرة
2 ملعقة كبيرة زيت نباتي
بصلة مفرومة
3 ملاعق كبيرة معجون طماطم
حبة باذنجان كبير الحجم مفروم مكعبات مقبلة
ملعقة صغيرة ملح
ربع ملعقة صغيرة بابريكا
ربع ملعقة صغيرة فلفل أسود
كوب بازليلاء مجفدة

طريقة التحضير

ثم نضيف معجون الطماطم والبازيلاء ونقلب جيدا.
نضيف الباذنجان المقلي وربيع كوب ماء ونترك المزيج حتى ينضج الدجاج وتتسبك الصلصة.
نخلط الزبدة والطحين في قدر على نار متوسطة حتى يتحمص

الطحين ويصبح المزيج مثل العجين.
نضيف الحليب بالتدرج مع الاستمرار بالخفق ونخفف النار ونحرك حتى يبدأ المزيج بالغليان ويصبح ناعماً وكريمياً.
نتبل البشاميل بالملح. نضع خليط الدجاج

بمكثكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

عشبة البابونج



على

مراكبت

مثل فلافونويد، يساعد البابونج على خفض ضغط الدم ومستويات الكوليسترول.

على الرغم من فوائده المتعددة غير أنه ينصح بمراجعة الطبيب قبل اعتماده كبديل علاجي إذا كنت تعاني من مشاكل هرمونية أو أمراض معينة.

يحتوي شاي البابونج على مضادات الأكسدة التي يمكن أن تقلل الأرق واضطرابات النوم الأخرى. بحسب ما نشره موقع «ميدكال نيوز توداي» الأمريكي. لصحة الأمعاء؛ على الرغم من أن هذه الدراسة قد أجريت على الفئران، إلا أن النتائج قد أظهرت أن البابونج يلعب درواً هاماً في صحة الجهاز الهضمي. وقد تكون الخصائص المضادة للالتهابات في مستخلص البابونج قادرة على الحماية من الإسهال واضطرابات المعدة.

يخفف التوتر والقلق؛ قد يساعد احتساء كوب من شاي البابونج على الاسترخاء والتقليل من اضطرابات القلق.

تخفيف آلام الدورة الشهرية؛ أثبتت العديد من الدراسات أن شاي البابونج قد يكون قادراً على

تقليل الألم والتشنجات التي تحدث أثناء الحيض. يعزز صحة جهاز المناعة؛ يخفف شاي البابونج من أعراض نزلات البرد، كما قد يساعد استنشاق البخار من وعاء من شاي البابونج أيضاً إلى تخفيف أعراض احتقان الأنف.

يساعد على خفض السكر في الدم؛ بالنسبة لمرضى السكري، يمكن أن يكون تنظيم مستويات السكر في الدم مسألة حياة أو موت. وعلى الرغم من أن البابونج لن يحل محل الأدوية، ولكن يُعتقد أنه يمكن أن يمنع زيادة نسبة السكر في الدم. بحسب ما نشره موقع «إيكواتش» الأمريكي. لصحة القلب؛ بفضل احتوائه

على الرغم من فوائده المتعددة غير أنه ينصح بمراجعة الطبيب قبل اعتماده كبديل علاجي إذا كنت تعاني من مشاكل هرمونية أو أمراض معينة.

على الرغم من فوائده المتعددة غير أنه ينصح بمراجعة الطبيب قبل اعتماده كبديل علاجي إذا كنت تعاني من مشاكل هرمونية أو أمراض معينة.

على الرغم من فوائده المتعددة غير أنه ينصح بمراجعة الطبيب قبل اعتماده كبديل علاجي إذا كنت تعاني من مشاكل هرمونية أو أمراض معينة.

على الرغم من فوائده المتعددة غير أنه ينصح بمراجعة الطبيب قبل اعتماده كبديل علاجي إذا كنت تعاني من مشاكل هرمونية أو أمراض معينة.

الحمل



تتحسن أوضاعك في العمل بعد مشاحنات متواصلة

الثور



التفاهم أساس العلاقة بينك وبين الشريك

الجوزاء



تمضي أوقاتاً عاطفية جميلة جداً واستثنائية

السرطان



لا تستخف بالنصيحة التي قد يقدمها إليك الزملاء

الاسد



تشعر بحماسة منقطعة النظير وبالثقة بالنفس

العذراء



تشعر بحماسة منقطعة النظير وبالثقة بالنفس

الميزان



تفهم مشاعر الحبيب ولا تضغط عليه أكثر

العقرب



بانتظارك الكثير من المسؤوليات

القوس



الكثير من المشاكل الصحية يتم حلها بسهولة

الجدي



فرص جديدة في المجال المهني

الدلو



الوقت ليس مناسباً للتردد

الحوت



بانتظارك الكثير من المسؤوليات

منوعات

وفاة أحمد الحجار ومها أبو عوف وجع في قلب السنة الجديدة

سيارة، وبعد الوفاة عادت مها إلى التمثيل فطوت صفحة الزواج المساسوي وركزت في الأدوار والأفلام.

تعاملت الفنانة الراحلة مع التمثيل بمنطق السهواة برغم اعتمادها كممثلة وظهرها في عشرات الأعمال السينمائية والدرامية، فثمة عقبة ما كانت تحصل بينها وبين البطولات الكاملة، ربما يكون الحظ الذي لم يُحالفها في هذا الجانب أو انشغالها بتفاصيل أخرى من حياتها الشخصية جعلتها لا تهتم كثيراً بطبيعة أدوارها أو موقعها بين البطلات والأبطال، فقد ظلت قاتعة بالمساحة المتاحة لها في الأفلام والمسلسلات كبطلة ثانية أو ثالثة، فمن بين الأعمال التي شاركت فيها وهي وفيرة كما، فيلم «أحلى الأوقات» للمخرجة هاله خليل وفيلم «من نظرة عين» و«المجنونة وأمير البحار».

وكذلك كان لها حضور مهم في الدراما التلفزيونية، حيث شاركت في مسلسلات كثيرة منها «يوميات ونيس وفارس» و«بلا جواد» مع محمد صبحي و«بتربي في عزو» و«الخواجة عبد القادر» مع يحيى الفخراني و«راجل وست ستات» مع أشرف عبد الباقي و«السندريلا» و«أين قلبي» و«شمس يوم جديد» و«لا تطفئي الشمس» و«ضبط وإحضار».

وفي الوقت الذي كانت مها تستعد فيه للمشاركة في أعمال أخرى وافتها المنية وانسحبت بهدوء شديد من الحياة في تماثل لانسحاب أحمد الحجار ليقبى الاثنان في قيد الغياب بعد رحلتها له.

وقد عاشت معه فترة قصيرة جداً انتهت بوفاته في حادث



أحمد الحجار

رقتها وإنسانيتها وملاستها لمشاعر المستمعين المتمسكين بالأصول الشرقية للموسيقى والغناء، فأحمد الحجار هو من الاستثناءات النادرة في الوسط الفني للمُبدعين القابضين على جمر القيمة الإبداعية والفنية.

ولعل خصوصية موسيقى الحجار جاءت من كونه تربي في بيت موسيقي، فأبوه هو إبراهيم الحجار، المطرب والمحن الأشهر في فرقة الغفور التي أسسها شقيقها الأكبر عزت أبو عوف في بداية ظهوره وغاياته للموسيقى والغناء قبل أن يتحول إلى التمثيل ويصير بطلاً مساعداً لعدد من الأفلام وورثا عنه حلاوة الصوت ورقة الإحساس، وبالقطع أضاف علي الحجار لشقيقة الكثير من الخبرات خارج صندوق القواعد الأكاديمية فصار مُتمرساً على التحنين والغناء وهي الميزة التي قلما تتوافر في فنان واحد.

قدم أحمد الحجار في أول تعاون له مع شقيقه علي لحنا مميزاً لأغنية «أعزوني» التي لاقت صدى حسناً لدى الجمهور فاعتمد مُلحنها فوراً ويات واحداً من الملحنين المبدعين، غير أن أغنية «عود» التي لحنها أحمد وغناها بصوته زادت من تعلق الجمهور به وصنفته كمتخصص في صياغة الألحان الأكثر عذوبة ورقة، فعلى الرغم من المساحة الصوتية الضيقة له إلا أن تمكنه من الأداء على خلفية علمية جعل صوته الشجي الحزين بالغ التأثير.

ولشدة رهافة صوت أحمد الحجار واتساعه بالمساحة التراجيدية ارتبط أدائه الغنائي بمُقدّمات المسلسلات والمسرحيات كجزء من الحالة الدرامية، وقد أسهم أيضاً في إنجاح بعض الأفلام التي تضمنت أغنيات مُفسّرة أو مُكمّلة للأحداث كفيلم «أمريكا شيكا بيكا» الذي أخرجه خيري بشارة وكتبه مدحت العدل وقام ببطولته المطرب محمد فؤاد، وعلى امتداد الرحلة الإبداعية للموسيقى الراحل ظهرت تجلياته الفنية الخاصة في أعمال أصدقائه من ذوي الأصوات المتميزة كمحمد الحلو ومدحت صالح وأنغام وأوشكا وهشام عباس وغيرهم، فضلاً عن البوماته الشخصية الأربعة التي ضمت أهم أغانيه والحانته، عود وملتصم خيوط الشمس وحنين وخلينا في بكرة



مها أبو عوف

تُصيبه عدوى الغياب والتأثر أيضاً، فوسائل الإعلام تتناقل أخبار الوفاة بشيء من التركيز بها أولئك المتفوقون المغارقون لحياة الشهرة والأضواء. وقد جاء خبر وفاة الموسيقي والملحن أحمد الحجار، شقيق المطرب علي الحجار صادماً للغاية

على الرغم من ابتعاد الراحل عن صخب الحياة الفنية وانزوائه في ركن بعيد هادئ في معظم الأوقات، لكن يبدو أن هذا الابتعاد النسبي عن الجمهور والأضواء هو ما جعله عزيزاً على القلب الشهرة والأضواء. وقد جاء خبر وفاة الموسيقي والملحن أحمد الحجار، شقيق المطرب علي الحجار صادماً للغاية

كمال القاضي

تأتي حالات الموت المفاجئ للنجوم من مشاهير الوسط الفني مُربكة لإيقاع الحياة اليومية، فمن مُربكة لإيقاع الحياة اليومية، فمن مهمت بالفنون والإبداع ويتابع مسيرة الفنانين يتأثر كثيراً بفرأقهم ويشعر بوطأة غيابهم، ومن لم يعتت بما يجري على الساحة الفنية

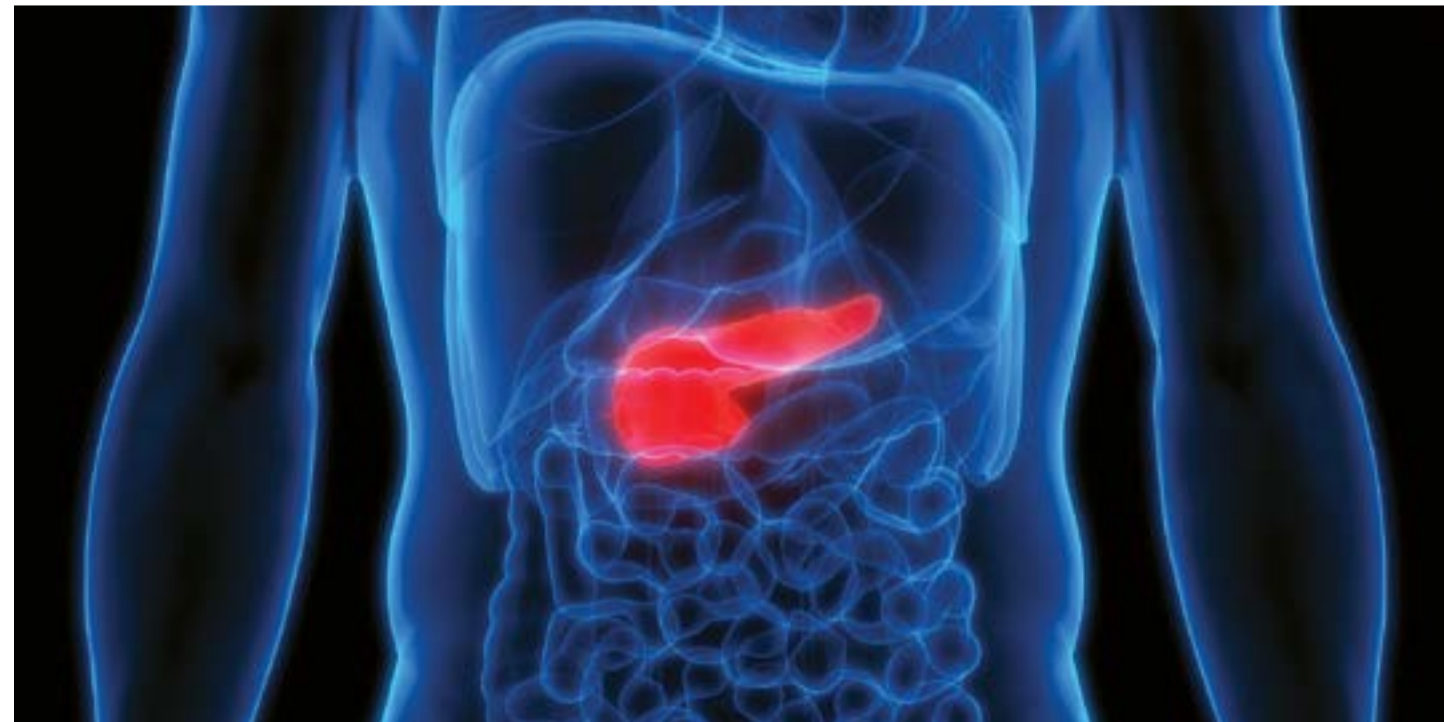


منظمة الصحة العالمية: عوامل عدة وراء تفشي أوميكرون

لكن إضافة إلى هذه العوامل، فإن انتشار الفيروس مدفوع أيضا بزيادة اختلاط الأشخاص وتمضية مزيد من الوقت في أماكن مغلقة في فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، وعدم الالتزام بإجراءات وقائية مثل التباعد الجسدي. وأبلغت منظمة الصحة العالمة بنحو 9.5 ملايين إصابة جديدة بكوفيد-19 الأسبوع الماضي، وهي حصيلة قياسية بزيادة نسبتها 71 في المئة عن الأسبوع السابق. وتابعت ماريا فان كيركوف «إلى عموم الناس، ما يجب أن تهتموا به هو فقط التقاط الفيروس.

أسباب، أولها الطفرات التي تحملها المتحورة والتي تخولها الالتصاق بالخلايا البشرية بسهولة أكبر. و«ثانياً هناك ما يسمى الهروب المناعي، ويعني ذلك أنه يمكن أن تتكرر الإصابة، لدى من أصيبوا بالعدوى سابقاً ومن تم تطعيمهم» وفق ما جاء في بيان وزعته منظمة الصحة. وأضافت المسؤولة الصحية أن هناك «سبباً آخر هو أننا نشهد تكانزا لأوميكرون في الجهاز التنفسي العلوي، وهي تختلف في هذا عن دلتا ومتحورات أخرى».

التهابات البنكرياس تدق ناقوس الخطر



أخرى بعد يومين إلى خمسة أيام. «إذا كان الالتهاب شديداً، فهناك خطر من أن الغدة سوف تهضم نفسها» كما يقول البروفيسور زوفرلاين. ولمنع حدوث ذلك، يجب إزالة الأنسجة الملتهبة التي دمرت بواسطة العصارة الهضمية.

أما إذا كانت حصوات المرارة هي سبب الالتهاب الحاد، فيمكن إزالتها من القناة الصفراوية. وإذا كانت المرارة تسبب مشاكل باستمرار، فيجب على الطبيب إزالة المرارة.

علامات سرطان البنكرياس

سرطان البنكرياس صعب تشخيصه، إذ يصعب تشخيص الأورام الخبيثة والحميدة أيضاً، وغالبا لا توجد أعراض لفترة طويلة. يمكن أن تكون المؤشرات

لذلك هي آلام الظهر المستمرة أو اليرقان الحاد، إذا كنت تريد أن تفعل شيئاً مفيداً للبنكرياس، فيجب أن تفقد الوزن الزائد، وتجنب الكحول وأن تمارس التمارين الرياضية الكافية.(dw)

لكن إضافة إلى هذه العوامل، فإن انتشار الفيروس مدفوع أيضا بزيادة اختلاط الأشخاص وتمضية مزيد من الوقت في أماكن مغلقة في فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، وعدم الالتزام بإجراءات وقائية مثل التباعد الجسدي. وأبلغت منظمة الصحة العالمة بنحو 9.5 ملايين إصابة جديدة بكوفيد-19 الأسبوع الماضي، وهي حصيلة قياسية بزيادة نسبتها 71 في المئة عن الأسبوع السابق. وتابعت ماريا فان كيركوف «إلى عموم الناس، ما يجب أن تهتموا به هو فقط التقاط الفيروس.

أسباب، أولها الطفرات التي تحملها المتحورة والتي تخولها الالتصاق بالخلايا البشرية بسهولة أكبر. و«ثانياً هناك ما يسمى الهروب المناعي، ويعني ذلك أنه يمكن أن تتكرر الإصابة، لدى من أصيبوا بالعدوى سابقاً ومن تم تطعيمهم» وفق ما جاء في بيان وزعته منظمة الصحة. وأضافت المسؤولة الصحية أن هناك «سبباً آخر هو أننا نشهد تكانزا لأوميكرون في الجهاز التنفسي العلوي، وهي تختلف في هذا عن دلتا ومتحورات أخرى».

غالباً ما يتم التغاضي عن التهابات البنكرياس. ومع ذلك، يمكن أن تكون خطيرة. وإذا كان البنكرياس ملتهباً فإن المساعدة الطبية ضرورية، وهناك مؤشرات تدل على ذلك لا يمكن تجاهلها.

ويزن البنكرياس حوالي 70 غراماً ويقع في التجويف البطني الخلفي. الكثير من الكحول يضر بالكلبد – معظم الناس يعرفون ذلك. ولكن من غير الشائع أن الكثير من الجعة والتبنيذ وما شابههما يؤثران أيضاً على البنكرياس. بالإضافة إلى الكحول، تعد حصوات المرارة سبباً شائعاً أيضاً للتهابات البنكرياس، حسب ما نقل موقع «تي أونلاين» الألماني عن معهد «الجودة والكفاءة في الرعاية الصحية» الألماني.

وإذا تركت الالتهابات في البنكرياس من دون علاج فيمكن أن تكون مهددة للحياة.

ضرر الكحول على البنكرياس

يؤدي الإفراط في تناول الكحول إلى تهيج الغدة والتي يمكن أن تلتهب إما بشكل حاد أو مزمن. يقول البروفيسور ماركوس إم ليرش مدير قسم الطب الباطني في المستشفى الجامعي في مدينة غرايفسفالد موقع «تي أونلاين»: «ارتفاع مستويات الدهون في الدم والنيكوتين ليس جيدا للبنكرياس». ويمكن أن تؤدي قلة التمارين وزيادة الوزن إلى إصابة الغدة بالمرض. وتشير الطبيبة داغمار ماينتس المتخصصة في الطب الباطني وأمراض الجهاز الهضمي في مدينة سالزلبورغ للموقع الألماني إلى أن «العوامل الوراثية تلعب أيضاً دوراً في بعض الأحيان». الغدة نشطة باستمرار. وإن أصيبت بالمرض، فإن كلفتها وظيفتها الحيوية في خطر. فهي من ناحية تنتج لتر ونصف من «عصير البنكرياس» يوميا، والذي يتكون من الماء و28 ونزيميا للجهاز الهضمي، بالإضافة إلى أشياء أخرى. ويوضح البروفيسور توماس زوفرلاين، المدير الطبي لقسم الطب الباطني في مستشفى جامعة أولم: «هذا السائل يقسم الطعام إلى كربوهيدرات وبروتينات ودهون ويقطعها». والوظيفة الثانية للبنكرياس هي إفراز هرموني الأنسولين والغلوكاجون. كلاهما ينظم مستويات السكر في الدم.

ويمكن ملاحظة التهاب البنكرياس الحاد من خلال

إراحة الغدة

من أجل إراحة البنكرياس، لا يتم إعطاء المريض طعاما صلبا لبعض الوقت. إذا كان الالتهاب خفيفا، يمكن للشخص المصاب أن يأكل بصورة طبيعية مرة

العلاج يعتمد على السبب

يعتمد علاج التهاب البنكرياس على السبب، حسب موقع «تي أونلاين الألماني» إذا كان هناك، على سبيل

مكان بميزات خاصة تعاون في تحقيقه

«برزخ» مكتبة وفضاء ثقافي أدبي وفني

بيروت - «القدس العربي»:
زهرة مرعي

سعيًا إلى تفسير كلمة برزخ في اللغة العربية وجدت أنه «الحائل بين الشيئين» أو «الحاجز بين الشيئين». وفي تفسير للكلمة من خلال علماء البحار ورد أنه حاجز يقوم بين كل بحرين ويتحرك بينهما ويُعرف بـ«الجبهة» تشبيهاً بالجبهة التي تفصل بين جيشين. وفي مهمات «الجبهة» أو البرزخ أن يحفاظ كل بحر على خصائصه. وفي قصيدة «بيروت» قال الشاعر محمود درويش: الحبر، نمل أسود أو سيد... والحبر برزخنا الأمين. وفي بيروت أيضاً حيث الحياة الفنية والثقافية تسعى للصدوم في وجه الرياح العاتية التي عصفت ولا تزال بلبنان، ولدت «مكتبة وفضاء برزخ». مكتبة بمواصفات مضافة إلى المكتبة الكلاسيكية شغلت مكاناً بارزاً في أول شارع الحمرا، فرغم العتمة التي تلف الخارج ثمة من يرفض الإستسلام. برزخ مكتبة وفضاء ثقافي يعرض أفلاماً وثائقية وبديلة، ويستقبل عروض شعر وموسيقى ومسرح كوميدي. إنها مكتبة برزخ «والخبر برزخنا الأمين» شعر طرب على فاصل للكاتب وباللون الأصفر العتق.

برزخ مكان استمدى السؤال للمعرفة، والبدائية الحوار بداية مع أحد المؤسسين منصور عزيز: **ماذا برزخ وبيروت تثن وتنام باكراً؟**

● بدأ مشروعنا كمؤسسين لبرزخ قبل أن نحل العتمة. تربطنا مع بدء الأزمة الاقتصادية التي تزامنت مع وباء كوفيد، ولأحفا كنا أمام خيار فقدان الأمل من الوطن والرحيل، أو خيار البقاء والسعي لإضاءة شمعة ولو صغيرة في هذه العتمة. يقول الشاعر التركي ناظم حكمت ما معناه لا الخبز يكفيننا ولا الكتب. سؤال أو تساؤل أن ما من أحد لديه ترف القراءة، ليس في مكانه، فالملحظ أن نسبة كبيرة من الناس تضيء أقله ثلاث ساعات تقراً أو تُشاهد شاشة الهاتف المحمول. بالنهاية الناس يتابعون حياتهم، وهم يحاولون قراءة التاريخ وفهمه، وكذلك قراءة الشعر والاقتصاد وروايات الحب.

وجميعها جزء من الحياة. **وكيف ولد مشروع برزخ وكيف تطور؟**

● نحن مجموعة تنتمي لبيئة رأس بيروت تعمل في المجال الصحافي والثقافي والأكاديمي، راقبنا التحولات التي حدثت في المنطقة منذ 20 سنة إلى الآن. حينها كانت المنطقة تنعم بمزيد من المكتبات من دون التطرق إلى

جاء غزاة: مكان ثقافي مرتبط بالفن والأدب العربي والموسيقى



وإدارته عاشقون للحمرا وبيئة راس بيروت

يمزج بين رائحة الكتب والقهوة والخبز



تجمع مريدين من آخر قرى الجنوب والشمال. أبوإنا مفتوحة للجميع. **في برزخ فضاء وحب رغم انعدام أي نشاط.** يتولى جاد شؤون المكتبة ويحدثنا عن سبب الشهرة التي حققها هذا الفضاء الثقافي دون سلوكه آليات الدعاية المعتادة. يقول: بدأت فكرة برزخ في سنة 2019 ومن ثم داهمها التريث، ولدى الإفتتاح وجد إقبالاً رغم الحاجة لإنجاز بعض التفاصيل اللوجستية، فيما كان الأساس قد اكتمل. برأي يجذب الناس إلى أفكار متكاملة ومماثلة، رغم كوننا في مكان ما كنا نرتجل، بخلاف لحظة استقبال الجمهور، فالفكرة كانت حينها منجزة.

● من هم زبائن أو ضيوف أمكنة مماثلة؟ **نعمل للإنتفاخ على جميع الناس ولا نهتم بمن هم.** قد يكون مجمل الزبائن من رواد شارع الحمرا، لكنّ الليالي الموسيقية تجمع مريدين من آخر قرى الجنوب والشمال. أبوإنا مفتوحة للجميع. **في برزخ فضاء وحب رغم انعدام أي نشاط.** يتولى جاد شؤون المكتبة ويحدثنا عن سبب الشهرة التي حققها هذا الفضاء الثقافي دون سلوكه آليات الدعاية المعتادة. يقول: بدأت فكرة برزخ في سنة 2019 ومن ثم داهمها التريث، ولدى الإفتتاح وجد إقبالاً رغم الحاجة لإنجاز بعض التفاصيل اللوجستية، فيما كان الأساس قد اكتمل. برأي يجذب الناس إلى أفكار متكاملة ومماثلة، رغم كوننا في مكان ما كنا نرتجل، بخلاف لحظة استقبال الجمهور، فالفكرة كانت حينها منجزة.

● نعم، يردد الرواد ما تقولينه، رغم كون ولادة برزخ أتت بهدف بعث الحياة في الشارع، وتزامن ذلك مع عتمته حدث صدفة، بيروت تحتاج لمساحات مماثلة سواء كان الإنبهار الاقتصادي والوباء أو لم يكونا. المشهد الذي يتماثل بذهني لبرزخ بعد سنة من افتتاحه أنه مكان ثقافي، له نشاط مرتبط بالفن والأدب العربي والموسيقى العربية. إنها محاولة لإعادة هذه المسلمات داخل الوعي العربي. **تجمع المكتبة آلاف الكتب بلغات عدة ولأعمار متنوعة وتتداخل مع المقاعد وقريباً من المقهى.** كيف فرزتم بهذا العدد من الكتب؟

● بعضها مجموعات خاصة من المؤسسين، وأخرى تم شرائها، إنما النسبة الأكبر منها تبرعات ومن حول العالم. **تغرق بالعتمة.** كيف كانت ردة الفعل من الرواد؟

● بتقديري أنها تضمّ فوق الـ60 ألف كتاب، وما يزيد على 40 ألف مجلة. المستعمل منها متاح للقراءة والشراء. وسيفتتح الأرشيف العام مجموعات خاصة من المؤسسين، وأخرى تم شرائها، إنما النسبة الأكبر منها تبرعات ومن حول العالم. **تغرق بالعتمة.** كيف كانت ردة الفعل من الرواد؟

● كنت أمام تحدي تشغيل المطبخ وتقديم الطعام للزبائن. ولم أكن بوارد طلب المساعدة من أحد، بل قلت بأنني فرصتي ويجب أن أخوض التجربة. كانت الفكرة

المشاركة مع الزبائن بهدف البحث داخل المكتبة. **خصصتم مساحة للأطفال فهل يتسبون بالضجيج أم الفائدة؟**

● للأطفال مساحتهم، وضجيجهم محبب. فالكثير من رواد برزخ لديهم أطفال. وهم يرغبون بمراقبتهم في نهاية الأسبوع إلى برزخ. ونحن منفتحون لإستقبالهم. **وماذا في وصفات مديرة المطبخ مايا عياش؟**

منذ الصيف الماضي انضمت مايا عياش إلى فضاء برزخ بعد أن شرح لها منصور عزيز الرؤيا الخاصة بالمشروع والتطلعات المنعقدة حوله للمستقبل، فوجدت نفسها معنية بالمشاركة. تقول مايا: درست الهندسة الزراعية وأحب الطهي الذي اتقنته من الدتي منذ الطفولة. أرغب جداً بتحضير الطعام ورؤية الناس يتلذذون

الأولى تتمثل في تقديم ما هو غير موجود في الحمرا. ورغم خوفي الدائم من العجينة والخبز، خضت التجربة بقلب قوي. ثمة محاولات كثيرة فاشلة وأخرى ناجحة. حجم الفشل تراجع مع الوقت. **ما هو الطبق الأكثر ملاءمة للكتاب برأيك؟**

● كافة أنواع الشوريا. الكتاب دافئ والشوريا المنزلية كذلك دافئة خاصة في الشتاء. وهذا الطبق سيتم استبداله من دون شك في الصيف، وأنا بصدد البحث عن البديل.

ما هو الحساء الأطيب بالنسبة لك؟

● أنسافي تجارِب داشمة. أحببت شوربة البندورة المزينة بجبنة الموزاريلا. كذلك البقطن والببطاطا. مع الإشارة إلى أننا نشتري الخضار من مزرعة تعتمد الزراعة البيولوجية. في فصل الشتاء الحساء هو الطبق اليومي، مضافاً إليه لمن يرغب مجموعة متنوعة من السندويشات، وأحب السندويشات إلى قلبي الباذنجان.

ومما يتكون؟

● باذنجان وكوسا، وقليلة حمراء وبعض من جبنة الفيتا، تطهى عبر شهيّها. المكان الذي نسميه مطبخاً فتوح منه رائحة القهوة، والخبز الذي أعده بنفسني، وتختلط بذكاؤها مع رائحة الكتب. هذا ما يبرّ عنه منصور عزيز لدى تشاورنا بهدف التعاون، أراد خلطاً بين رائحة الكتب والقهوة والخبز. مع العلم أن خبزنا يعتمد الخميرة المعدّة يدوياً وصبر. تلك الخميرة تساعدنا في صناعة خبز الفوكاتشيا الإيطالي الحاضر يومياً في مطبخنا. أفرح كثيراً عندما أسمع أحدهم يقول «ريحا حلوة جوعان».

● كنت أمام تحدي تشغيل المطبخ وتقديم الطعام للزبائن. ولم أكن بوارد طلب المساعدة من أحد، بل قلت بأنني فرصتي ويجب أن أخوض التجربة. كانت الفكرة

● برزخ حالة خاصة، إنه خارج التسميات، هو يعطينا ونحن نعطيه. أملي أن يترسخ لتصير له شهرة واسعة.

المقر الرئيسي (لندن):

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England

هاتف: +44 0208-741 8908 (6 خطوط) * فاكس: +44 0208-741 8902

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركا للوطن العربي وخارج

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس العربي
الاسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

الأكاديمية الفرنسية ترفض الإنكليزية على بطاقة الهوية الجديدة



المساواة، متجاوزة كثيراً ما هو مطلوب، كما يقول الأكاديمي فريدريك فيتو، وهو أيضاً رئيس الهيئة العليا لإثراء اللغة الفرنسية. يحتج المسؤولون في الأكاديمية الفرنسية على هذه الخطوة منذ شهرين. منذ ربيع عام 2021، نشرت هيلين كارير دي إنكوس وفريدريك فيتو مقالات صحافية. ليس من المستغرب أن تختار جميع البلدان استخدام اللغة الإنكليزية في وثيقتها. فبعضها على غرار إيطاليا وبولندا، اتبعت «النموذج» الفرنسي. في المقابل، اكتفت إسبانيا باستخدام لغة شكسبير فقط من أجل عنوان الوثيقة الإدارية. في حين، اختارت دول أخرى مثل ألمانيا والنمسا ورومانيا ثلاثية اللغات، لصالح الإنكليزية والفرنسية.

سيعتمد الأمر الآن على مجلس الدولة. في حال تم الاتفاق مع الأكاديميين،

من خلال إثبات هويتهم ليس فقط في بلدهم الأصلي، ولكن أيضاً في جميع دول الاتحاد الأوروبي.

الأكاديميون لا يجادلون في هذه النقطة بأي شكل من الأشكال، لكنهم مندهشون من الحماسة التي اتبعتها الحكومة الفرنسية في تطبيق هذه التعليمات، لاسيما أنه أولاً لم يكن هناك إلزام باستخدام اللغة الإنكليزية فقط، إذ كان من الممكن أن تختار فرنسا لغة أخرى، أو على الأقل أضافت لغة ثالثة أو حتى رابعة إلى جانب لغة شكسبير. وثانياً، كان من الواجب فقط ترجمة عنوان المستند «بطاقة الهوية».

ومع ذلك، ذهبت الحكومة إلى أبعد من ذلك بكثير من خلال الترجمة المنهجية لجميع الخانات. ومن خلال القيام بذلك، فإنها تكون قد وضعت اللغتين على قدم

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

أول مرة منذ إنشائها في عام 1635 لجأت الأكاديمية الفرنسية إلى السلطات السياسية للاحتجاج على قرار الحكومة إطلاق بطاقة الهوية ثنائية اللغة (الفرنسية-الإنكليزية) وكلفت مكتب محاماة ليطلب من رئيس الوزراء جان كاستيكس التراجع عن هذا القرار، مخدرة من مغبة أنه في حال لم يستجبها الأخير، فإنها ستوجه إلى مجلس الدولة.

والحقيقة أن الأمر يتعلق بقرار أوروبي صادر في 20 حزيران/يونيو عام 2019 يلزم في مادته الثالثة بترجمة «الكلمات» بطاقة الهوية «إلى لغة رسمية أخرى واحدة على الأقل لمؤسسات الاتحاد» من أجل السماح للمواطنين بالتنقل بسهولة

ستضطر الحكومة إلى تغيير شكل بطاقة الهوية الجديدة. فقبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية التي يهيمن عليها موضوع الهوية، فإنه ليس من مصلحة إيمانويل ماكرون ترك زاوية الهجوم هذه للانتخابات الرئاسية التي يهيمن عليها لخصومه.

تركيا: مداخل الجنيات الغارقة تظهر على شواطئ بحيرة وان

من التكوينات الصخرية على مر السنين، مشيراً إلى أن انحسار المياه أدى لظهورها في الأماكن القريبة من الشاطئ. وأضاف أن تكون ترسبات الميكروبياليت بطول سنتيمتر واحد يستغرق ألف سنة موضحاً أن أطول ترسبات ميكروبياليت في العالم توجد في بحيرة وان ويبلغ طولها 40 متراً.

وتابع: «أصبح بإمكاننا رؤية هذه الشعاب المرجانية الحية (الميكروبياليت) على البر، بعد أن كنا نراها تحت الماء فقط قبل ذلك.»

ولفت إلى أنه يجب الترويج لمداخل الجنيات هذه لجذب الزوار.

وقال أيهان شاهنا مدير المنطقة السابعة عشر بالإدارة العامة للمياه إن المنطقة تأثرت سلباً بالاحتباس الحراري العالمي. وأشار شاهنا، أن هذا التأثير يظهر على بحيرة وان، إذ أدى إلى انخفاض منسوب المياه لها حوالي 65 سنتيمتراً خلال عامين.

وقال سادات قاراطاي أحد الزوار الذين جاؤوا إلى المنطقة لالتقاط الصور إنه كان يعرف أن أكبر صخور الميكروبياليت موجودة في بحيرة وان.

وأضاف أنه استغل فرصة ظهورها على البر مع انحسار المياه وجاء لتصويرها، مؤكداً أهمية المحافظة عليها. (الأناضول)

عشرين عاماً. وتوجه عشاق الطبيعة وهواة التصوير الفوتوغرافي إلى المنطقة لمشاهدة وتصوير مداخل الجنيات التي ظهرت فوق سطح المياه بعد أن كانوا يتمكنون من رؤيتها تحت المياه فقط قبل ذلك. وقام الدكتور مصطفى آقوش عضو هيئة التدريس بكلية الأحياء المائية بجامعة يوزونجو بيل، بدراسة المناطق التي ظهرت فيها «مداخل الجنيات» مبيناً أن خليج أرجيش بالبحيرة هو أكثر الأماكن التي انحسرت فيها مياه البحيرة.

وأوضح آقوش، أن مقارنة صور الأقمار الصناعية للبحيرة مع الصور التي سجلت للمنطقة عام 2010 تظهر انحسار 7.64 كيلو متر مربع من مساحة البحيرة. وأشار إلى أن معدلات الأمطار خلال الشهر الماضي، كانت أقل من المعدلات الطبيعية، معرباً عن أمه في أن يكون تساقط الأمطار وهطول الثلوج خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بمعدلات كافية لإعادة منسوب المياه في البحيرة إلى مستواه الطبيعي.

وذكر أن هناك العديد من الآثار والأبنية التاريخية ظهرت بعد انحسار المياه بسبب الجفاف، إضافة إلى ترسبات الميكروبياليت التي تكونت عبر آلاف السنين. وأفاد آقوش بأن بحيرة وان تعد من أكبر بحيرات المياه القلوية في العالم وتتمتع بجودة مياه عالية ساعدت على تكون ترسبات الميكروبياليت وغيرها



الحرارة، وقلة هطول الأمطار إلى انخفاض منسوب المياه في البحيرة.

ووفقاً لبيانات الإدارة العامة للمياه في الولاية، ظهرت الميكروبياليت وبعض التكوينات الصخرية الأخرى التي تشكلت عبر آلاف السنين على شواطئ أرجيش، وأدرميت وغواش المطلة على بحيرة وان، مع انخفاض منسوب المياه بالبحيرة لأدنى مستوى منذ

مع انحسار المياه في بحيرة وان جراء تأثرها بالجفاف، بدأت تكوينات الميكروبياليت الصخرية المعروفة بين الناس باسم «مداخل الجنيات الغارقة» بالظهور على شواطئ البحيرة الواقعة في شرق تركيا. وتعد بحيرة وان أكبر بحيرة في تركيا ويطلق عليها السكان المحليون اسم بحر وان نظراً لاتساعها. وأدت زيادة معدلات التبخر بسبب ارتفاع درجة



إندونيسيا تطلق 33 سلحفاة في البحر بعد إنقاذها من أياد بشرية

أطلقت سلطات جزيرة بالي الإندونيسية 33 سلحفاة من الأنواع البحرية الخضراء المعرضة للخطر في مياه المحيط السبت في محاولة للحفاظ على كائنات مهددة من قبل الصيادين والعاملين في تجارتها غير المشروعة.

وسلاحف البحر الخضراء «تشلونيا ميداس» محمية في إندونيسيا، وأطلقت السلطات 33 منها على ساحل كوتا بعد إنقاذها في عملية نفذتها البحرية في كانون الأول/ديسمبر لمكافحة الصيد الجائر. وتجمع سائحون لمشاهدة عملية الإطلاق وتصويرها بهواتفهم وسط جو من البهجة بينما كانت السلاحف تتحرك على الشاطئ.

وأصبحت إندونيسيا مركزاً للتجارة غير المشروعة للسلاحف البحرية دولياً لتلبية الطلب من دول مثل ماليزيا وفيتنام والصين. وقد يواجه من يُدان بالتجارة فيها السجن لما يصل إلى خمس سنوات بموجب القانون الإندونيسي. (رويترز)